"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6001) السنة الثالثة والعشرون – الثلاثاء (7) تشرين الأول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www. almadapaper. net
Email: info@almadapaper. net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

الصحة تطلق حملة وطنية للتلقيح ضد الإنفلونزا الموسمية

■ بغداد / المدى

أطلقت وزارة الصحة العراقية، أمس الإثنين، حملة وطنية لتلقيح المواطنين ضد الإنفلونزا الموسمية في جميع المحافظات. وقالت الوزارة في بيان إن الحملة تشمل جميع مراكز الرعاية الصحية الأولية وعدداً من المستشفيات في بغداد والمحافظات. وأضافت أن اللقاح متوفر مجاناً ومتاح لجميع المواطنين، مع إعطاء أولوية للفئات الأكثر عرضة للإصابة، مشيرة إلى أن اللقاح آمن ومعتمد من قبل منظمة الصحة العالمية. وشدّدت الوزارة على أهمية أخذ اللقاح لما له من دور في تقليل احتمالية الإصابة وشدة الأعراض والمضاعفات الخطيرة.

وزراء الكُورد خارج السباق.. وعودة للوجوه القديمة

أكثر من نصف الحكومة ومستشاريها يدخلون الانتخابات

■ بغداد / تميم الحسن

تخوض أكثر من نصف كابينة رئيس الحكومة محمد شياع السوداني الانتخابات التي يُفترض أن تُجرى الشهر المقبل.

ويقدّم نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون، أكبر عدد من الوزراء المرشحين، يليه السوداني.

كما يشارك في هذه الانتخابات عدد من الوزراء السابقين، لكن بتحالفات جديدة، إلى جانب بعض مستشاري الحكومة.

وكانت (المدى) قد كشفت في تقرير يوم الأحد عن اشتراك أكثر من 350 نائبًا سابقًا وحاليًا في الانتخابات.

وأظهر التقرير ترشّح نحو 250 نائبًا في الدورة الحالية، من أصل 329، في الانتخابات. ويشارك رئيس البرلمان محمود المشهداني ونائباه الاثنان في التنافس الانتخابي، بالإضافة إلى رؤساء سابقين للمجلس. بالمقابل، يترشّح في هذه الانتخابات 13 وزيرًا من حكومة السوداني، بالإضافة إلى رئيس الوزراء الذي أعلن قبل عدة أشهر عن أكبر تحالف سياسي.

وضمّ تحالف السوداني «الإعمار والتنمية»، الذي أعلن عنه في أيار الماضي، 470 مرشحًا.

وهذه هي المرة الأولى التي يشترك فيها السوداني في الانتخابات بعد تسلّمه السلطة نهاية عام 2022، إذ كان قد مُنع – بحسب الأوساط السياسية – من خوض انتخابات 2023 المحلية.

وضمّ الائتلاف سبع تشكيلات تابعة لوزيرين، حالي وسابق، إضافة إلى محافظ، وزعيم عشائري قريب من السوداني، ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، وأطراف أخرى ضمن «الحشد».

■ التفاصيل ص3

مراقبون: الحملات الانتخابية إعلانية أكثر من كونها فكرية وبرامجية

■ ترجمة: حامد أحمد

يرى مراقبون أن أجواء الحملة الدعائية الجارية للانتخابات البرلمانية العراقية المقبلة تحمل في طياتها بوادر توترات جديدة على المشهد السياسي، ترافقها مساعٍ من أحزاب وسياسيين للكسب، وسط حملات تشويه ضد الخصوم تعتمد الخطاب الأخلاقي أو الديني أو الطائفي، تؤدي إلى تآكل الثقة الشعبية بصناديق الاقتراع، مشيرين إلى أن موسم الحملات الانتخابية بات يشبه الإعلانات التجارية أكثر من كونه تنافسًا في الأفكار أو البرامج.

وعبّر مراقبون وسياسيون، في تقرير لموقع «أراب ويكلي» (AW) الإخباري، عن تحذيراتهم من أن حماسة الحملات الانتخابية قد تنزلق إلى ممارسات غير قانونية، مما يهدد الاستقرار الهش والسلام المدني الحساس، في وقت تزايدت فيه المخاوف من شدة التنافس واليأس الذي يدفع عددًا من القوى السياسية والشخصيات النافذة المصممة على الفوز بأي ثمن، معتبرين المعركة مسألة بقاء سياسي.

وغالبًا ما ترافق سعي الأحزاب والسياسيين في العراق إلى كسب أو الاحتفاظ بالسلطة حملات تشويه شرسة ضد الخصوم تعتمد الخطاب الأخلاقي أو الديني أو الطائفي، وهو نمط غذى التوترات مرارًا خلال الدورات الانتخابية السابقة. وقد دقّ عددٌ من المراقبين وشخصيات من مسؤولين حاليين وسابقين ناقوسَ الخطر بشأن العواقب المحتملة لهذا النوع من الحملات المستقطبة، من بينهم رئيس الوزراء الأسبَق حيدر العبادي وائتلافه.

■ التفاصيل ص2

المالية تطمئن الموظفين: الرواتب تُصرف بانتظام ولا نية للتخفيض

■ بغداد / المدى

أكدت وزارة المالية، أمس الاثنين، استمرار صرف رواتب موظفي الدولة ومنتسبي الأجهزة الأمنية دون أي تأخير أو تخفيض، نافية ما يُتداول في بعض وسائل التواصل الاجتماعي بشأن وجود نية لتقليص الرواتب أو وقف صرفها الشهر المقبل. وقالت الوزارة في بيان إن «الوزير طيف سامي لم تصدر أي تصريح بهذا الشأن»، مشيرة إلى أن «الجهات التي تروّج لمثل هذه الأكاذيب تهدف إلى تضليل الرأي العام وإثارة الفوضى بين المواطنين». وأضاف البيان أن «صرف الرواتب يجري وفق القوانين والجداول الزمنية المعتمدة، وأن الوضع المالي يُدار بما يضمن الإيفاء بجميع الالتزامات تجاه الموظفين ومنتسبي القوات الأمنية».

ودعت الوزارة المواطنين ووسائل الإعلام إلى «الاعتماد على البيانات الرسمية الصادرة عنها حصراً، وعدم الانجرار وراء الشائعات»، مؤكدة أنها «تحتفظ بحقها القانوني في ملاحقة مروّجي الأخبار الكاذبة».

بعد حملة ازالة التجاوزات.. عودة المتجاوزين في سوق الغزل.. عدسة: محمود رؤوف

العفو العام يشمل 180 ألف محكوم وهارب.. واسترداد أكثر من 80 مليار دينار خلال شهر

■ بغداد / المدى

أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق عن أحدث إحصائية لتطبيق قانون العفو العام خلال شهر أيلول الماضي، مبيناً أن عدد المستفيدين بلغ نحو 180 ألف شخص، بينهم أكثر من 35 ألف أطلق سراحهم من السجون ومراكز التوقيف، فيما تجاوزت المبالغ المستردة 80 مليار دينار عراقي بعد احتساب ما يعادلها بالدولار.

وقال مجلس القضاء الأعلى في بيان صدر أمس الاثنين، إن «العدد الكلي للمفرج عنهم من السجون ومراكز التوقيف بموجب قانون العفو العام بلغ 35،203 أشخاص»، مشيراً إلى أن «هؤلاء يمثلون نحو 20% من إجمالي المشمولين بالقانون».

وأوضح البيان أن «عدد المشمولين من المتهمين الصادرة بحقهم أوامر قبض أو استقدام والمكفلين والمحكومين غيابياً بلغ 143،924 شخصاً»، ليصل مجموع المستفيدين من القانون إلى أكثر من 179 ألف شخص منذ بدء تطبيقه مطلع العام الحالي.

وأضاف المجلس أن «إجمالي المبالغ المستردة بلغ 38،505،390،196 ديناراً، فيما وصلت المبالغ المستردة بالدولار إلى 34،347،414 دولاراً»، مبيناً أن مجموع ما جرى استعادته يتجاوز 80 مليار دينار عراقي بعد تحويل قيمة الدولار إلى العملة المحلية.

وكانت وزارة العدل قد أعلنت في 29 أيلول الماضي، إطلاق سراح 9،410 نزلاء منذ بدء تطبيق قانون العفو العام في بغداد والمحافظات.

يُذكر أن المحاكم العراقية شرعت في السادس من شباط 2025 بتنفيذ تعديل قانون العفو العام رقم 27 لسنة 2016، استناداً إلى التوجيهات الصادرة من مجلس القضاء الأعلى، حيث وجّه رئيس المجلس القاضي فائق زيدان بالعمل وفق التعديل الثاني للقانون الذي أقرّه مجلس النواب في مطلع العام الحالي.

ويُعدّ قانون العفو العام من أبرز الخطوات القضائية التي تهدف إلى تخفيف الزخم في السجون وتقليل أعداد الموقوفين، مع استرداد مبالغ مالية كبيرة ناتجة عن تسويات أو تنازلات قانونية أبرمت ضمن الإجراءات القضائية.

طهران: أموالنا في المصارف العراقية «آمنة» رغم تفعيل آلية الزناد

■ بغداد / المدى

أكدت إيران أن أموالها المودعة في المصارف العراقية «آمنة»، رغم إعادة تفعيل آلية الزناد التي أعادت العقوبات الأممية على طهران، في وقت اعتبرت فيه أن الهدف الغربي من هذه الخطوة هو «إثارة القلق الاقتصادي وزعزعة الاستقرار الداخلي».

وقال الأمين العام لغرفة التجارة المشتركة بين إيران والعراق، جهانبخش سنجابي شيرازي، في تصريح لوكالة «تسنيم» الإيرانية، أمس الاثنين، إن «الولايات المتحدة والدول الأوروبية الثلاث (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا) تسعى عبر استغلال مجلس الأمن وآلية الزناد لخلق أزمة وجودية داخل المجتمع الإيراني وإثارة المخاوف الاقتصادية».

وأوضح أن «إيران تمتلك اليوم خبرات وقدرات دفاعية واقتصادية تجعلها أكثر استعداداً للتعامل مع هذه التهديدات مقارنة بفترة العقوبات بين عامي 2011 و2015».

وأشار سنجابي إلى أن «روسيا والصين أعلنتا رفضهما الاعتراف بإعادة فرض العقوبات، ما يقلل من أثرها الدولي ويخفف الضغوط على طهران»، مؤكداً أن «الموارد المالية الإيرانية في البنوك العراقية آمنة، ولا توجد مؤشرات على خطر تجميدها أو مصادرتها، بفضل الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة والبنك المركزي الإيراني».

وبيّن أن «مواجهة الحرب النفسية تتطلب إدارة إعلامية واعية، وضبط التوقعات الاقتصادية، وتعزيز الوحدة الوطنية»، معتبراً أن «الهدف الغربي هو إضعاف الأمن الاجتماعي الإيراني، لا فرض عقوبات فعلية».

ويُذكر أن «آلية الزناد» كانت بنداً أساسياً في الاتفاق النووي المبرم عام 2015، وتسمح لأي دولة مشاركة في الاتفاق بإعادة فرض العقوبات الأممية تلقائياً في حال خرق إيران التزاماتها النووية.

وقد فعّلت كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا هذه الآلية مؤخراً، ما أعاد عقوبات مجلس الأمن الدولي على إيران ورفع مستوى الضغوط الدولية لوقف أنشطتها النووية المتقدمة.

العمليات المشتركة: جاهزون لتأمين الانتخابات دون فرض حظر تجوال

■ بغداد / المدى

أكد نائب قائد العمليات المشتركة، الفريق الركن قيس المحمداوي، جاهزية القوات الأمنية بمختلف صنوفها لتأمين الانتخابات البرلمانية المقبلة، مشيراً إلى أن يوم الاقتراع لن يشهد فرض حظر للتجوال.

وقال المحمداوي خلال مؤتمر أمني موسّع في مقر قيادة عمليات نينوى، بحضور القيادات الأمنية ومديري الأجهزة الاستخبارية وممثلين عن مفوضية الانتخابات، إن اللجنة الأمنية العليا تواصل زياراتها الميدانية للمحافظات استعداداً للانتخابات، مبيناً أن نينوى تشكل محطة مهمة في هذه الجولات نظراً لخصوصيتها الأمنية ومكانتها الوطنية.

وأوضح أن الخطط الميدانية الخاصة بتأمين العملية الانتخابية وُضعت بدقة وبمشاركة جميع التشكيلات الأمنية، من الجيش والشرطة وجهازي المخابرات والأمن الوطني، مضيفاً أن الهدف الأساس هو توفير بيئة آمنة ومستقرة تتيح للمواطنين الإدلاء بأصواتهم بحرية تامة.

وأشار المحمداوي إلى أن القوات الأمنية ستكون على مسافة واحدة من جميع المرشحين، مؤكداً أن الحياد والمهنية يمثلان شعار المرحلة المقبلة. كما بيّن أن التنسيق بين اللجنة الأمنية العليا والمفوضية المستقلة للانتخابات يتم بشكل يومي ومباشر، ويتضمن حماية المراكز الانتخابية والمخازن، وتأمين نقل المواد الانتخابية، وضمان انسيابية حركة الناخبين.

احتفاء بالعدد (6001)

العراق والحلم

■ فخري كريم

إفتتاحية

في عددها (6001)، تستعيد المدى — لا بوصفها مؤسسة إعلامية فحسب، بل بوصفها جهازاً ثقافياً–نقدياً مضاداً — سرديتها الأولى التي تأسست عليها في عام 2003: سردية العودة من المنفى إلى الداخل، من الهامش إلى المركز، من الخطاب الثقافي إلى الفعل العمومي. لم تكن تلك العودة احتفالية، بل كانت لحظة تأسيس جديدة لوعي ما بعد–استبدادي، يحاول أن يبلور مفهوماً للديمقراطية ليس كآلية تداول، بل كقيمة إنسانية شاملة، وكبنية رمزية مضادة لنظام السلطة الكليانية الذي حكم العراق عقوداً طويلة، ثم أعيد إنتاجه لاحقاً في شكل تراجيدي باسم الديمقراطية. ومنذ أن تولى الحاكم المدني بول بريمر إدارة العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003، مروراً بكل من تعاقب على السلطة بعده، لم تكن هناك — لا في الأهداف ولا حتى في النوايا — إرادة حقيقية لبناء دولة مدنية حديثة قابلة للحياة. فقد انشغل الفاعلون السياسيون، المحليون والدوليون، بإعادة هندسة السلطة لا بإعادة تأسيس الدولة، وبترسيخ المحاصصة لا ببناء المؤسسات. تحول المشروع السياسي، الذي كان يفترض أن يكون مشروع إعادة تأسيس وطني، إلى مشروع توزيع ما بعد–دولتي للسلطة قائم على الزبائنية والولاء والهويات الفرعية، لا على المواطنة والكفاءة. ومن ثم، فإن الطبقة السياسية التي تمتلك من الموارد والقدرات ما يكفي لبناء دولة عصرية فاعلة، جعلت من العراق نموذجاً لما يمكن تسميته في الأدبيات السياسية بـ "خراب الدولة" (state decay)، أي حالة التآكل البنيوي التدريجي لكيان الدولة حتى تغدو كياناً شكلياً بلا مضمون.

لقد اختزلت تلك الطبقة مفهوم الدولة إلى جهاز لتوزيع الريع، فأفرغت المؤسسات من محتواها القانوني والإداري، وحولتها إلى أطر بيروقراطية عاجزة، فاقدة للكفاءة والشرعية. لم تعد الدولة في العراق بنية سيادية، بل هيكلاً ريعياً هشا يعيش على تدفق النفط، غير قادر على إنتاج ثروة حقيقية أو تنمية مستدامة. أما النظام السياسي، فقد تشكل من أنقاض النظام الدكتاتوري السابق، فاحتفظ بآلياته العميقة في احتكار السلطة، واستبدل رموزه من دون أن يغير منطقه. وهكذا، بدل أن يدخل العراق مرحلة التحول الديمقراطي، دخل مرحلة ما يمكن تسميته بـ "إعادة إنتاج الاستبداد في سياق تعددي زائف"، حيث بقيت الدولة شكلاً من أشكال "السلطة المبتورة": مؤسسات بلا فعالية، سيادة بلا مضمون، واقتصاد بلا إنتاج، وحياة سياسية تستمد حيويتها من حطام الماضي لا من طاقة المستقبل.

منذ لحظتها الأولى، فهمت المدى أن الغزو الأميركي عام 2003 لم يكن تحريراً بقدر ما كان إعادة تشييد لنمط آخر من الهيمنة. لقد قرأ مثقفوها، العائدون من المنافي، المشهد العراقي من خلال ما يمكن تسميته بـ المفارقة المأساوية للتحرر: فالتحول السياسي الذي جرى باسم الديمقراطية كان يحمل في جوهره بذور نقيضه — أي التفكك، والاحتراب الأهلي، والانتقال من الدولة الشمولية إلى الدولة الزبائنية الريعية، ومن الاستبداد المركزي إلى الاستبداد المتعدد. لذلك لم تنخرط المدى في خطاب الانبهار بالتحول، بل تبنت مبكراً موقف النقد الجذري، انطلاقاً من أن الحرية التي تفرض بالقوة تفقد مشروعيتها الأخلاقية، وأن الديمقراطية التي تدار من الخارج تتحول إلى تقنية إدارة تبعية لا إلى بنية مواطنة.

لقد كانت رؤية المدى الأولى سياسية–أنثروبولوجية في جوهرها: أن العراق بعد سقوط النظام لم يدخل مرحلة التحديث السياسي، بل مرحلة إعادة إنتاج العصبية ما قبل–الدولتية في صورة مؤسسية. لقد حذرت المدى في مقالاتها الافتتاحية من أن النظام الجديد يقوم على محاصصة هوياتية لا على تمثيل وطني، وأن مفهوم «الشراكة السياسية» سيؤول إلى تقنين للطائفية كإيديولوجيا للدولة، وإلى تطييف الاقتصاد والثقافة والمجتمع معاً. وبالفعل، تحول البرلمان إلى فضاء لتبادل الغنائم، والوزارات إلى حصص رمزية للطوائف، والديمقراطية إلى واجهة شكلية لنظام كليبتوقراطي.

■ نص المقال كاملا ص3

مراقبون: تشوبها حملات تشويه شرسة ضد الخصوم

الحملات الانتخابية إعلانية أكثر من كونها فكرية وبرامجية

□ ترجمة: حامد أحمد

يرى مراقبون أن أجواء الحملات الدعائية الجارية للانتخابات البرلمانية العراقية المقبلة تحمل في طياتها بوادر توترات جديدة على المشهد السياسي، ترافقها مساع من أحزاب وسياسيين للكسب، وسط حملات تشويه ضد الخصوم تعتمد الخطاب الأخلاقي أو الديني أو الطائفي، تؤدي إلى تآكل الثقة الشعبية بصناديق الاقتراع، مشيرين إلى أن موسم الحملات الانتخابية بات يشبه الإعلانات التجارية أكثر من كونه تنافسًا في الأفكار أو البرامج.

وعبّر مراقبون وسياسيون، في تقرير لموقع «أراب ويكلي» (AW) الإخباري، عن تحذيراتهم من أن حماسة الحملات الانتخابية قد تنزلق إلى ممارسات غير قانونية، مما يهدد الاستقرار الهش والسلام المدني الحساس، في وقت تزايدت فيه المخاوف من شدة التنافس واليأس الذي يدفع عددًا من القوى السياسية والشخصيات النافذة المصممة على الفوز بأي ثمن، معتبرين المعركة مسألة بقاء سياسي.

وغالبًا ما ترافق سعي الأحزاب والسياسيين في العراق إلى كسب أو الاحتفاظ بالسلطة حملات تشويه شرسة ضد الخصوم تعتمد الخطاب الأخلاقي أو الديني أو الطائفي، وهو نمط غذّى التوترات مرارًا خلال الدورات الانتخابية السابقة.

وقد دقّ عددٌ من المراقبين وشخصيات من مسؤولين حاليين وسابقين ناقوسَ الخطر بشأن العواقب المحتملة لهذا النوع من الحملات المستقطبة، من بينهم رئيس الوزراء الأسبق حيدر العَبادي وائتلافه.

وحذّروا من تصاعد الدعاية الطائفية، وسوء استخدام الأموال العامة، واستغلال موارد الدولة في الأنشطة الانتخابية، واصفين هذه الممارسات بأنها من أخطر التهديدات لنزاهة التصويت المقبل.

وكانت الحملة الانتخابية قد بدأت رسميًا في الثالث من أكتوبر، حيث تمنح الثروة والنفوذ السياسي والسيطرة على وسائل الإعلام الأحزابَ والشخصيات المهيمنة ميزةً واضحة.

ويقول مراقبون إن موسم الحملات الانتخابية بات يشبه الإعلانات التجارية أكثر من كونه تنافسًا في الأفكار أو البرامج.

ويشير التقرير إلى أنه على مدى أكثر من عقدين، ظلت الانتخابات العراقية – سواء البرلمانية أو المحلية – تسير وفق نمط مألوف تهيمن عليه القوى السياسية ذاتها، مما جعل نتائجها متوقعة إلى حدٍّ كبير، فلا تُحدث سوى تغييرات طفيفة في الأسماء، ولا يُتوقع منها إصلاحات جذرية في السياسات أو الإدارة الحكومية.

وقد أدت هذه الحالة من التكرار إلى تآكل الثقة الشعبية في صناديق الاقتراع، وسط مخاوف من انخفاض قياسي في نسبة المشاركة. ولذا، أدرج العديدُ من المرشحين رسائلَ تحثّ على التصويت ضمن حملاتهم، فيما عادت الملصقات واللافتات وصور المرشحين لتغطي شوارع العراق استعدادًا لدورةٍ برلمانية جديدة مدتها أربع سنوات.

كما خصصت منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية مساحاتٍ واسعة لتقديم المرشحين وقوائمهم الانتخابية وأرقام حملاتهم، في محاولة لجذب انتباه الناخبين.

من جانب آخر، حثّت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جميعَ المرشحين على الالتزام بضوابط الحملة، وتجنّب الترويج لخطاب الكراهية أو التحريض على العنف أو الطائفية أو القومية أو الإقليمية عبر أي وسيلة إعلامية أو تواصلية.

ويشير المراقبون إلى أن الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي وسهولة الوصول إليها ساهما في زيادة حدة الأجواء الانتخابية، لكنه في الوقت نفسه ضاعف المخاطر.

ورغم اللوائح الصارمة التي وضعتها المفوضية، فإن الالتزام بها ما يزال انتقائيًا إلى حدٍّ كبير، فقد شهدت الدورات الانتخابية السابقة انتهاكات كبيرة، بينما يتمتع كثيرٌ من المرشحين بالحمايةً من المساءلة بفضل نفوذهم السياسي وصلاتهم المتجذّرة داخل أجهزة الدولة.

كما أثار الإنفاق الانتخابي الضخم اتهامات بالفساد وسوء استخدام الأموال العامة. ويقولً مطلعون في الأوساط السياسية إن عددًا من الكتل والشخصيات النافذة خصصوا ميزانيات ضخمةً وغير مسبوقة هذا العام، تفوق بكثير ما أنفق في الانتخابات السابقة.

ويَربط محللون هذا التصعيدَ بالرهانات العالية في انتخابات تشرين الثاني، التي قد تحدد ما إذا كانت القوى نفسها التي تحكم العراق منذ عام 2003 ستبقى في السلطة.

ففي ظل تبدل المزاج الشعبي وتراجع الثقة بالنخبة السياسية وتزايد الضغوط الخارجية – خصوصًا من الولايات المتحدة – للحد من نفوذ فصائل مسلحة، أصبحت هذه الانتخابات اختبارًا مفصليًا للنظام السياسي في العراق.

من جانب آخر، عبّر مواطنون عن عدم حماستهم للمشاركةً في التصويت لما يرونه من أن النتائج محسومة مسبقًا، ولا ثقة لديهم بأن الانتخابات ستؤدي إلى تغيير نحو الأفضل.

الناشط حسين حمّيم من بغداد يقول لموقع K24 الإخباري: «ليس لديّ رغبة في التصويت، سواء صوّتْنا أم لا، فإن الوجوه نفسها سترجع».

مواطنٌ آخر يعمل في مجال تصنيع مواد الحملات الانتخابية نفسها، أوضح التناقض الصارخ بين إنفاق المرشحين الباذخ ومعاناة الناس اليومية.

يقول: «أقول للمرشحين اجعلوا صوركم أصغر وتبرعوا بالمال للفقراء. فقط ثمن الحديد المستخدم في إطارات الصور يبلغ عشرة دولارات للمتر الواحد، وقد صنعتْ لأحد المرشحين ألفي متر».

عن AW و K24

رائد فهمي: سقف الإنفاق الانتخابي محدد قانوناً .. ويجري تجاوزه دون رقابة أو محاسبة

□ متابعة / المدى

أكد سكرتير الحزب الشيوعي العراقي والمرشح عن تحالف «البديل» رائد فهمي، أن معظم القوى السياسية والمرشحين يتجاوزون سقف الإنفاق المحدد للدعاية الانتخابية، مشيراً إلى استخدام واسع للمال السياسي في الحملات الجارية استعداداً لانتخابات 11 تشرين الثاني 2025، في ظل ضعف قدرة المفوضية على مراقبة حجم الإنفاق ومصادره.

وانطلق سباق الدعاية الانتخابية لعشرات الأحزاب والتحالفات المتنافسة على مقاعد مجلس النواب العراقي في جميع المحافظات، على أن يستمر حتى اليوم الذي يسبق موعد الاقتراع الرسمي.

وأصدرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تعليماتها الخاصة بالدعاية الانتخابية، إلا أن معظم المرشحين، ولا سيما المنتمين إلى الأحزاب المتنفذة في بغداد، لم يلتزموا بها، بحسب ما أظهرته صور انتشرت على نطاق واسع شوهت المشهد العام في العاصمة.

وبحسب تعليمات المفوضية، يُحظر الإنفاق على الدعاية الانتخابية من المال العام أو من موازنات الوزارات أو من أموال الدعم الخارجي، كما يُمنع أي شكل من أشكال الضغط أو الإكراه أو منح مكاسب مادية أو معنوية، بما فيها كتب الشكر، بغرض التأثير على إرادة الناخبين. ويُلزم النظام الانتخابي كل مرشح أو حزب أو تحالف بتمويل حملته الانتخابية من موارد مشروعة فقط.

ورغم ذلك، قال رائد فهمي في تصريح صحفي إن «الإنفاق على الدعايات الانتخابية يجري ببذخ واضح، وغالبية المرشحين يخالفون تعليمات المفوضية». وأوضح أن «المفوضية حددت سقف الإنفاق للمرشح الواحد بمقدار 250 ديناراً عن كل ناخب في دائرته، بينما يُحتسب سقف الإنفاق للقائمة بضرب العدد ذاته في عدد الناخبين وعدد المرشحين». وبيّن فهمي أن «عدد الناخبين في بغداد يتجاوز أربعة ملايين، ما يجعل سقف الإنفاق لقائمة) البديل) المكونة من 90 مرشحاً نحو 90 مليار دينار، أي ما يعادل62 مليون دولار تقريباً، في حين قد يصل سقف الإنفاق لبعض القوائم إلى نحو 90 مليون دولار».

وأشار إلى أن «الكثير من المرشحين يتجاوزون هذا السقف، ويستخدمون المال السياسي بلا رادع، بينما تبرر المفوضية عجزها عن المحاسبة بعدم امتلاكها وسائل دقيقة لمعرفة حجم الإنفاق الفعلي».

وأضاف فهمي أن حزبه لا يمتلك موارد مالية كبيرة، موضحاً أن «الحزب الشيوعي خصص ما بين10 و15 مليون دينار للدعاية الانتخابية، فيما خصص تحالف (البديل) نحو 25 مليون دينار للمرشحين البارزين، وما بين 4 و5 ملايين للمرشحين الآخرين». وأشار إلى أن «بعض المرشحين في تحالفات أخرى ينفقون يومياً مبالغ مماثلة على الولائم لأغراض دعائية».

وشدد فهمي على أن «مشروع الحزب الشيوعي وتحالف البديل وطني ومدني ديمقراطي، قائم على كسب القناعات لا شراء الأصوات»، مؤكداً أن «نزاهة الانتخابات وثقة المواطنين بعدالتها تمثلان الأساس في شرعيتها، غير أن المال السياسي وانتقائية تطبيق القوانين وإقصاء المعارضين وتوظيف موارد الدولة انتخابياً تمثل خروقات تضعف الثقة بالعملية الانتخابية».

في المقابل، ذكرت المتحدثة باسم المفوضية العليا للانتخابات، نبراس أبو سودة، أن المفوضية شكّلت 1079 لجنة لمراقبة الحملة الدعائية في عموم المحافظات، مؤكدة أن «المخالفين سيُحاسبون وفق اللوائح والقوانين المعمول بها».

ويحدد نظام الحملات الانتخابية رقم (4) لسنة 2025، عمل الدعاية الانتخابية، ويمنع استغلال النفوذ الوظيفي أو موارد الدولة وأماكن العبادة، كما يحظر تضمين الحملات أي أفكار تحرض على العنف أو الكراهية أو النعرات الطائفية أو القومية أو الدينية.

تراجع موسم التمور في العراق بسبب تقلبات المناخ وندرة الملقحين

□ بغداد / عبدالله علي

يشهد العراق هذا العام انخفاضًا ملحوظًا في إنتاج التمور، نتيجة لتقلبات مناخية حادة وندرة العاملين في مهنة التلقيح اليدوي، ما يهدد استقرار هذا القطاع الزراعي الحيوي ويؤثر في الغطاء النباتي المحلي.

وتشهد بساتين النخيل في عدد من المحافظات العراقية تراجعًا واضحًا في إنتاج التمور خلال موسم 2025، نتيجة موجات الجفاف والتقلبات المناخية التي أثرت على توقيت الإزهار وجودة المحصول في مناطق متعددة.

ووفقًا لبيانات وزارة الزراعة، يمتلك العراق أكثر من 22 مليون نخلة موزعة على مختلف المحافظات، وتسعى الوزارة إلى رفع العدد إلى 30 مليون نخلة خلال السنوات المقبلة عبر برامج الإكثار النسيجي ودعم المزارعين. وتشير الإحصاءات إلى أن إنتاج الموسم الماضي تجاوز 800 ألف طن، صُدّر منها نحو 700 ألف طن، ما وضع العراق في صدارة الدول المنتجة للنخيل ورابعًا عالميًا في حجم الإنتاج.

لكن الإنتاج هذا العام جاء دون التوقعات، إذ تسببت التقلبات المناخية في تفاوت مراحل التلقيح وانخفاض نسبة عقد الثمار، إضافة إلى ندرة الملقحين اليدويين وارتفاع كلف الإنتاج. وقال الخبير الزراعي أحمد الفيادة في حديث لـ«المدى» إن الموسم الحالي شهد تقلبات مناخية حادة وموجات برد غير معتادة أثرت على عملية الإزهار، موضحًا أن الفحول أخرجت طلعها الذكري في منتصف كانون الثاني، فيما تأخرت إناث النخيل حتى مطلع نيسان، خصوصًا في أصناف البرحي والشويثي الأصفر والشكر. وأضاف أن هذا التفاوت في التزهير تسبب بنقص كبير في الطلع الذكري، ما رفع سعره إلى نحو 25 ألف دينار في بعض مناطق بغداد والشمال، مشيرًا إلى أن الأمطار الرعدية المتذبذبة زادت من ظاهرة «الشيص»، أي فساد الثمار قبل نضوجها الكامل.

وبيّن الفيادة أن مهنة التلقيح اليدوي تعاني من تراجع حاد نتيجة قلة العاملين وارتفاع النخيل، ما أدى إلى عزوف الشباب عنها، محذرًا من أن استمرار الإهمال قد يؤدي إلى فقدان غطاء نباتي مهم، ويؤثر سلبًا في الحمضيات التي تعتمد على ظل النخيل في نموها.

وفي البصرة، وصف الفلاح جاسم كاظم الموسم الحالي بأنه «الأصعب منذ سنوات»، وقال لـ«المدى» إن أصناف البرحي والشكري والشويثي الأصفر من أجود الأنواع، لكنها تضررت بسبب تأخر التلقيح ونقص المياه وارتفاع درجات الحرارة في فترات حساسة"، مضيفًا أن "بعض العذوق لم تكتمل نضجًا واضطر المزارعون إلى تركها على الأشجار أو التخلص منها".

وأشار كاظم إلى أن الأسعار لم تغط تكاليف الإنتاج هذا العام، في ظل ارتفاع أجور العمال ونقص الملقحين، مؤكدًا أن تنويع الأصناف أصبح ضرورة لمواجهة تغير المناخ، لأن الاعتماد على نوع واحد من النخيل بات محفوفًا بالمخاطر.

ويرى مختصون أن استقرار إنتاج التمور في العراق يتطلب تحركًا حكوميًا عاجلًا لإحياء مهنة الملقحين، وتوفير برامج لإنتاج الطلع الذكري المجفف والمبرد، وتعزيز المكافحة البيولوجية ضد أمراض وآفات النخيل، فضلًا عن تطوير تقنيات الري وتأمين وسائل صعود آمنة إلى الأشجار العالية.

ويؤكد خبراء أن تنفيذ هذه الإجراءات سيسهم في استعادة التمور العراقية مكانتها في الأسواق الإقليمية والعالمية، بعد أن كانت لعقود طويلة رمزًا للخصوبة والعطاء في أرض الرافدين.

تقرير: تنافس أميركي – صيني محتدم على الاستثمارات في العراق

□ متابعة / المدى

يتحوّل العراق إلى ساحة رئيسية في التنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة والصين، حيث يسعى الطرفان إلى ترسيخ نفوذهما من خلال مشاريع اقتصادية واستثمارية متباينة في الأهداف والأساليب. ويرى تقرير أميركي أن بغداد تمثل "جائزة اقتصادية" في صراع متعدد الأقطاب، تسعى فيه القوى الكبرى إلى توسيع حضورها عبر الاستثمار في النفط والبنية التحتية والتنمية.

وذكر تقرير لموقع «فير أوبزرفر» الأميركي أن العراق بات محورياً في المنافسة بين واشنطن وبكين، إذ يحاول تحقيق توازن بين النهج الأميركي القائم على الأمن والإصلاحات، والنهج الصيني الذي يركز على الاستثمارات السريعة التي تقودها الدولة في مجالات البنية التحتية.

وأشار التقرير، الذي حمل عنوان «القوة تحت الرمال: النهج الاستثماري للولايات المتحدة والصين في العراق»، إلى أن نجاح العراق يعتمد على قدرته في الدمج بين الكفاءة الصينية في إنجاز المشاريع والدعم المؤسسي الأميركي، مع ضمان الرقابة ونقل المعرفة ومكافحة الفساد لتحقيق التنمية المستدامة.

وأضاف أن موقع العراق الجغرافي الذي يربط بين مناطق النفوذ الإيرانية والتركية والخليجية، واحتياطاته النفطية الكبيرة ضمن منظمة أوبك التي تمتلك 80 في المئة من احتياطيات النفط العالمية، يجعله ساحة تنافس اقتصادي وسياسي كبرى. كما أن الاستقرار النسبي بعد الحرب ضد تنظيم داعش أتاح فرصاً جديدة للشركات الأميركية والصينية في مجالات الإعمار والتنمية.

وبيّن التقرير أن بغداد وأربيل تعملان منذ عام 2017 على جذب الاستثمارات، مستشهداً بإنشاء «صندوق التوطين» في تشرين الأول 2024 بالشراكة مع شركة «السويدي إليكتريك» المصرية لجذب الاستثمارات غير النفطية وتنويع الاقتصاد.

وأوضح أن نموذج الاستثمار الأميركي يركّز على الشفافية والإصلاح التنظيمي والمجتمع المدني، بينما يقوم النموذج الصيني على إنجاز المشاريع الكبرى برأسمال حكومي مباشر وبشروط سياسية محدودة، كما يظهر في اتفاقيات «النفط مقابل البنية التحتية».

ولفت إلى أن واشنطن، منذ عام 2003، اعتمدت نهجاً متعدد الأبعاد في العراق، شمل إنشاء قواعد عسكرية ودعم الحكومة الانتقالية وتمويل مشاريع عبر البنك الدولي ووكالة التنمية الأميركية وصندوق النقد الدولي، بهدف خلق بيئة آمنة وجاذبة للاستثمار الخاص، وهو ما تعزز مع تحسن الوضع الأمني.

أما الصين، فتبنت سياسة أكثر مرونة تجاه العراق، معتبرة إياه فرصة للوصول إلى النفط والبنى التحتية في الشرق الأوسط. ومنذ عام 2015، حصل العراق على استثمارات صينية تفوق 10 مليارات دولار ضمن مبادرة «الحزام والطريق»، ليصبح رابع أكبر متلق لهذه الاستثمارات.

وأشار التقرير إلى أن الصين كانت أكبر وجهة لصادرات العراق بين عامي 2019 و2023، بنسبة 99.3 % من النفط. كما فازت شركة البترول الوطنية الصينية في عام 2008 بعقد لتطوير حقل الأحدب بقيمة 3.5 مليارات دولار، لتصبح لاحقاً أكبر مستثمر أجنبي في البلاد، إلى جانب استثمارات في قطاعات الطرق والاتصالات والتعليم.

وتقدّر حصة الشركات الصينية من مشاريع تطوير النفط والغاز في العراق بنحو 7.27%، مقابل أقل من 2 % للشركات الأميركية. وتقدّم بكين نهجها على أنه بديل عن النموذج الأميركي، يؤكد احترام السيادة العراقية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وهو ما يمنحها ميزة تنافسية.

ويرى التقرير أن العراق قادر على الاستفادة من كلا النموذجين، عبر استخدام الاستثمارات الصينية لتطوير البنى التحتية الحيوية، والشراكات الأميركية لتعزيز القدرات المؤسسية والشفافية وريادة الأعمال.

ودعا التقرير الحكومة العراقية إلى تبني استراتيجية استثمار وطنية واضحة تربط بين المشاريع القصيرة الأمد والأهداف التنموية بعيدة المدى، مع تعزيز الرقابة ومكافحة الفساد وتطبيق قانون نقل المعرفة في جميع المشاريع الأجنبية.

وخلص إلى أن نجاح العراق في تحقيق هذا التوازن قد يجعله نموذجاً للدول الأخرى في إدارة المنافسة الأميركية–الصينية بصورة تحقق مكاسب متبادلة، مشيراً إلى أن غياب الإرث العسكري المثير للجدل لدى الصين في العراق يمنحها أفضلية على واشنطن في نظر الشارع العراقي.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

افتتاحية

احتفاء بالعدد (6001) العراق والحلم

■ فخري كريم

في عددها (6001)، تستعيد المدى — لا بوصفها مؤسسة إعلامية فحسب، بل بوصفها جهازاً ثقافياً–نقدياً مضاداً — سرديتها الأولى التي تأسست عليها في عام 2003: سردية العودة من المنفى إلى الداخل، من الهامش إلى المركز، من الخطاب الثقافي إلى الفعل العمومي. لم تكن تلك العودة احتفالية، بل كانت لحظة تأسيس جديدة لوعي ما بعد–استبدادي، يحاول أن يبلور مفهوماً للديمقراطية ليس كآلية تداول، بل كقيمة إنسانية شاملة، وكبنية رمزية مضادة لنظام السلطة الكليانية الذي حكم العراق عقوداً طويلة، ثم أعيد إنتاجه لاحقاً في شكل تراجيدي باسم الديمقراطية. ومنذ أن تولى الحاكم المدني بول بريمر إدارة العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003، مروراً بكل من تعاقب على السلطة بعده، لم تكن هناك — لا في الأهداف ولا حتى في النوايا — إرادة حقيقية لبناء دولة مدنية حديثة قابلة للحياة. فقد انشغل الفاعلون السياسيون، المحليون والدوليون، بإعادة هندسة السلطة لا بإعادة تأسيس الدولة، وبترسيخ المحاصصة لا ببناء المؤسسات. تحول المشروع السياسي، الذي كان يفترض أن يكون مشروع إعادة تأسيس وطني، إلى مشروع توزيع ما بعد–دولتي للسلطة قائم على الزبائنية والولاء والهويات الفرعية، لا على المواطنة والكفاءة. ومن ثم، فإن الطبقة السياسية التي تمتلك من الموارد والقدرات ما يكفي لبناء دولة عصرية فاعلة، جعلت من العراق نموذجاً لما يمكن تسميته في الأدبيات السياسية بـ "خراب الدولة" (state decay)، أي حالة التآكل البنيوي التدريجي لكيان الدولة حتى تغدو كياناً شكلياً بلا مضمون.

لقد اختزلت تلك الطبقة مفهوم الدولة إلى جهاز لتوزيع الريع، فأفرغت المؤسسات من محتواها القانوني والإداري، وحولتها إلى أطر بيروقراطية عاجزة، فاقدة للكفاءة والشرعية. لم تعد الدولة في العراق بنية سيادية، بل هيكلاً ريعياً هشا يعيش على تدفق النفط، غير قادر على إنتاج ثروة حقيقية أو تنمية مستدامة. أما النظام السياسي، فقد تشكل من أنقاض النظام الدكتاتوري السابق، فاحتفظ بآلياته العميقة في احتكار السلطة، واستبدل رموزه من دون أن يغير منطقه. وهكذا، بدل أن يدخل العراق مرحلة التحول الديمقراطي، دخل مرحلة ما يمكن تسميته بـ "إعادة إنتاج الاستبداد في سياق تعددي زائف"، حيث بقيت الدولة شكلاً من أشكال "السلطة المبتورة": مؤسسات بلا فعالية، سيادة بلا مضمون، واقتصاد بلا إنتاج، وحياة سياسية تستمد حيويتها من حطام الماضي لا من طاقة المستقبل.

منذ لحظتها الأولى، فهمت المدى أن الغزو الأميركي عام 2003 لم يكن تحريراً بقدر ما كان إعادة تشييد لنمط آخر من الهيمنة. لقد قرأ مثقفوها، العائدون من المنافي، المشهد العراقي من خلال ما يمكن تسميته بـ المفارقة المأساوية للتحرر: فالتحول السياسي الذي جرى باسم الديمقراطية كان يحمل في جوهره بذور نقيضه — أي التفكك، والاحتراب الأهلي، والانتقال من الدولة الشمولية إلى الدولة الزبائنية الريعية، ومن الاستبداد المركزي إلى الاستبداد المتعدد. لذلك لم تنخرط المدى في خطاب الانبهار بالتحول، بل تبنت مبكراً موقف النقد الجذري، انطلاقاً من أن الحرية التي تفرض بالقوة تفقد مشروعيتها الأخلاقية، وأن الديمقراطية التي تدار من الخارج تتحول إلى تقنية إدارة تبعية لا إلى بنية مواطنة.

لقد كانت رؤية المدى الأولى سياسية–أنثروبولوجية في جوهرها: أن العراق بعد سقوط النظام لم يدخل مرحلة التحديث السياسي، بل مرحلة إعادة إنتاج العصبية ما قبل–الدولتية في صورة مؤسسية. لقد حذرت المدى في مقالاتها الافتتاحية من أن النظام الجديد يقوم على محاصصة هوياتية لا على تمثيل وطني، وأن مفهوم "الشراكة السياسية" سيؤول إلى تقنين للطائفية كإيديولوجيا للدولة، وإلى تطييفٍ الاقتصاد والثقافة والمجتمع معاً. وبالفعل، تحول البرلمان إلى فضاء لتبادل الغنائم، والوزارات إلى حصص رمزية للطوائف، والديمقراطية إلى واجهة شكلية لنظام كليبتوقراطي.

في مواجهة هذا التحول البنيوي، تبنت المدى وظيفة مزدوجة: نقد السلطة لا بوصفها سلطة سياسية فحسب، بل كبنية رمزية وثقافية تولد القهر وتعيد إنتاجه. وبهذا المعنى، لم تكن المدى صحيفة بالمعنى التقليدي، بل جهازاً أيديولوجياً مضاداً، يعمل على تفكيك الميتافيزيقا السياسية التي تربط الدولة بالعقيدة، والزعامة بالقداسة، والمجتمع بالولاء. لقد وضعت الصحيفة نفسها داخل ما يمكن تسميته بـ الحقل المضاد للهيمنة، حيث الصحافة تتحول إلى ممارسة ثقافية مقاومة، وإلى أداة لإعادة توزيع الرأسمال الرمزي داخل الفضاء العام.

ومن هذا الموقع، انخرطت المدى في نقد ما سماه أنطونيو غرامشي بـ الهيمنة الثقافية التي مارستها القوى الطائفية بعد 2003، والتي جعلت من الدين خطاباً تبريرياً للسلطة الجديدة، ومن الطائفة آلية لإدارة الولاء السياسي. لقد كتبت المدى بوضوح أن التحول العراقي لم يكن انتقالاً من الشمولية إلى الديمقراطية، بل من الدولة السلطوية إلى الدولة الثيوقراطية–الريعية، حيث تستبدل الميتافيزيقا القومية بميتافيزيقا مذهبية. ولأنها كانت واعية بأن هذا التحول ليس محلياً بل جزء من سيرورة عالمية لإعادة تشكيل المجال السياسي في الشرق الأوسط، فقد قرأت المشهد في ضوء التحليل السياسي–الاقتصادي الجديد الذي يمكن تسميته بـ النيوليبرالية السلطوية، وهي الصيغة التي تتزاوج فيها اقتصاديات السوق الحر مع أجهزة القمع والفساد والزبائنية.

بهذا المعنى، شكل الخطاب التحريري لـ المدى منذ بدايته نوعاً من النقد البنيوي للدولة ما بعد–الاحتلال، دولة تستبطن المنطق النيوليبرالي في توزيع الثروة والسلطة، وتعيد إنتاج ثقافة التبعية تحت قناع الديمقراطية. لقد كانت مقالاتها محاولة دائمة لتفكيك "العقد الزائف" بين الحرية والليبرالية، مؤكدة أن الديمقراطية ليست مجرد تعددية حزبية بل مشروع إنساني قائم على العدالة والمساواة وحقوق الإنسان. ولذلك، رفضت الصحيفة الانزلاق إلى خطاب النفعية السياسية، ورأت في المثقف لا موظفاً في جهاز الدولة، بل فاعلاً نقدياً داخل ما تسميه حنة آرندت بـ "الحيز العمومي للفعل"، حيث يصبح الكلام نفسه شكلاً من أشكال المقاومة.

في لحظات الانحدار العميق، حين بلغ النظام السياسي ذروة فساده الأخلاقي، لم تتردد المدى في تسمية الأشياء بأسمائها. وصفت ما يجري بأنه تفكك للسيادة الرمزية للدولة، وتحول الطبقة السياسية إلى شبكة مافيوية قائمة على الزبائنية والفساد والإفلات من المساءلة. في مقالاتها الافتتاحية، أعادت تعريف الفساد لا كظاهرة مالية بل كبنية قيمية، وكأخطر تجليات اغتراب الدولة عن مواطنيها. فالفساد، كما كتبت، ليس انحرافاً أخلاقياً بل نظام إنتاج سياسي جديد يعيد توزيع السلطة والثروة وفق منطق الولاء، لا وفق منطق القانون.

وحين انطلقت انتفاضة تشرين، لم تنظر المدى إلى الحدث من زاوية الاحتجاج السياسي فحسب، بل قرأته كتحول إبستمولوجي في الوعي الجمعي العراقي. رأت في حراك الشباب لحظة انكشاف تاريخي لبنية السلطة الريعية، وعودة السياسة إلى الشارع بوصفها ممارسة وجودية، لا تقنية مؤسساتية. في افتتاحياتها، استدعت مقولات الحلم بمساواة اجتماعية كاملة، لتؤكد أن تشرين لم تكن مجرد احتجاج، بل محاولة لإعادة تشييد الدولة والمجتمع على أسس جديدة: سيادة الشعب، التداول الحقيقي للسلطة، وإعادة امتلاك المجال العمومي من قبل المواطنين أنفسهم. ومع ذلك، حين واجهت السلطة هذا الحراك بالقمع الممنهج والاغتيال واعتى صنوف الوحشية، والرغبة الهوجاء في السلوك الابادي، وقفت المدى بكل شجاعة في موقعها الأخلاقي الثابت: معلنة دون مواربة او استخدام تعبيرات رمادية ان من يقوم بالقتل هي السلطة ذاتها، وقد وقفت وبكل قوة الكلمة مع ضحايا القتل الاجرامي الخائن.

لم تكتفِ المدى بالتحليل السياسي، بل امتد خطابها إلى نقد البنية الثقافية الموازية للانهيار السياسي. لقد حذرت من صعود ما تسميه "اللاهوت النيوليبرالي"، أي تلك الأيديولوجيا التي تؤله السوق وتختزل الإنسان إلى مستهلك دائم. كتبت أن المجتمع العراقي يعيش تحت هيمنة مزدوجة: ثيوقراطية سياسية من جهة، ورأسمالية استهلاكية من جهة أخرى، وأن هاتين القوتين، رغم تناقضهما الظاهري، تلتقيان في نفي الذات الحرة. فالثيوقراطية تصادر الفرد باسم الله، والنيوليبرالية تصادره باسم الربح. وفي مواجهة هذين القطبين، تبنت المدى خطاباً تنويرياً يسعى إلى إعادة تأسيس المجال العمومي على قيم العقلانية، والعدالة الاجتماعية، والمواطنة المتساوية، والمساواة الجندرية.

كما جعلت من الدفاع عن المرأة أحد ثوابتها الجوهرية. لم يكن ذلك مجرد خيار ثقافي، بل موقفاً أنطولوجياً من العالم، انطلاقاً من أن تحرر المرأة هو المؤشر الحقيقي على تحرر المجتمع. وقد كتبت مراراً أن المجتمعات التي تعيد إنتاج البطريركية الدينية والسياسية لا يمكن أن تنتج ديمقراطية حقيقية. لذلك، وضعت قضية المرأة ضمن مشروعها الأوسع لتفكيك البنية الذكورية للسلطة في العراق، سواء تمظهرت في البزة العسكرية أو في لغة الخطاب السياسي ذاته.

وفي الوقت نفسه، انحازت المدى إلى الشباب بوصفهم الفاعل التاريخي الجديد في المجال السياسي العراقي، لا بوصفهم امتداداً لخطاب المثقفين التقليديين، بل بوصفهم جيلاً ما بعد–أيديولوجي يسعى لتفكيك ثنائية الدولة–الحزب، واستعادة السياسة كفعل حيوي مباشر. رأت فيهم القوة الأنطولوجية التي يمكن أن تعيد إنتاج العراق من تحت أنقاضه، وفتحت صفحاتها لنقاشاتهم وأحلامهم وأسئلتهم الوجودية.

اليوم، ونحن نصدر عددنا (6001)، لا نحتفي بكمية الأعداد، بل بنمط من الاستمرارية النقدية في زمن الانقطاع، وبقدرة الكلمة على البقاء في وجه مؤسسات النسيان. فمشروع المدى ليس صحافياً بل مشروع إعادة تأهيل للوعي السياسي العراقي ضمن أفق إنساني كوني. نحن نكتب ضد الفساد لا لأننا نؤمن بالطهرانية الأخلاقية، بل لأن الفساد هو الشكل الأعلى للعدمية السياسية. نكتب ضد الثيوقراطية لا لأننا ضد الدين، بل لأننا نؤمن أن الإيمان شأن فردي لا يمكن تحويله إلى جهاز قمع. نكتب ضد النيوليبرالية لا لأننا ضد السوق، بل لأننا ضد تحويل الإنسان إلى سلعة. نكتب ضد الاستهلاك لا لأننا ضد الرفاه، بل لأننا ضد تحويل الثقافة إلى ترفٍ في زمن الفقر.

لقد كانت المدى، منذ البداية، فضاءً تأسيسياً لما يمكن تسميته بـ الحداثة العراقية الثانية، حداثة تتجاوز النموذج السياسي للدولة الوطنية الفاشلة نحو نموذج الدولة المدنية التي تقوم على العقل النقدي. وبهذا المعنى، فإن استمرارها هو استمرارٌ لفكرة التنوير داخل شروط الانهيار، واستعادةٌ لفعل الكتابة بوصفه فعل مقاومة رمزية ضد التواطؤ الجمعي مع القبح والفساد والنسيان.

لهذا، فإن هذا العدد ليس احتفالاً بذكرى، بل تجديد للعهد: أن تظل المدى في قلب الصراع الثقافي والسياسي، أن تبقى جهازاً نقدياً مضاداً لكل أشكال السلطة المغلقة، أن تدافع عن المجال العمومي كحق طبيعي للناس، وأن تستعيد للفكر العراقي مكانته في الفضاء الكوني، حيث تكون الكلمة فعلاً، والحرية قدراً، والعقل — لا العشيرة ولا الطائفة ولا السوق — هو المبدأ الناظم للعالم.

■ هيئة التحرير

وزراء الكُورد خارج السباق

عودة للوجوه القديمة.. أكثر من نصف الحكومة ومستشاريها يدخلون الانتخابات

□ بغداد / تميم الحسن

تخوض أكثر من نصف كابينة رئيس الحكومة محمد شياع السوداني الانتخابات التي يُفترض أن تُجرى الشهر المقبل.

ويقدّم نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون، أكبر عدد من الوزراء المرشحين، يليه السوداني.

كما يشارك في هذه الانتخابات عدد من الوزراء السابقين، لكن بتحالفات جديدة، إلى جانب بعض مستشاري الحكومة.

وكانت (المدى) قد كشفت في تقريرها يوم أمس الأحد عن اشتراك أكثر من 350 نائبًا سابقًا وحاليًا في الانتخابات.

وأظهر التقرير ترشح نحو 250 نائبًا في الدورة الحالية، من أصل 329، في الانتخابات.

ويشارك رئيس البرلمان محمود المشهداني ونائباه الاثنان في التنافس الانتخابي، بالإضافة إلى رؤساء سابقين للمجلس.

بالمقابل، يترشح في هذه الانتخابات 13 وزيرًا من حكومة السوداني، بالإضافة إلى رئيس الوزراء الذي أعلن قبل عدة أشهر عن أكبر تحالف سياسي.

وضمّ تحالف السوداني «الإعمار والتنمية»، الذي أعلن عنه في أيار الماضي، 470 مرشحًا.

وهذه هي المرة الأولى التي يشترك فيها السوداني في الانتخابات بعد تسلّمه السلطة نهاية عام 2022، إذ كان قد مُنع – بحسب الأوساط السياسية – من خوض انتخابات 2023 المحلية.

وضمّ الائتلاف سبع تشكيلات تابعة لوزيرين، حالي وسابق، إضافة إلى محافظ، وزعيم عشائري قريب من السوداني، ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، وأطراف أخرى ضمن «الحشد».

ومن الوزراء الحاليين المنخرطين في تحالف السوداني: أحمد الأسدي وزير العمل وزعيم فصيل جند الإمام، وهيام الياسري وزيرة الاتصالات.

وكان اشتراك السوداني في الانتخابات قد أغضب أطرافًا داخل الإطار التنسيقي.

وقال نوري المالكي، زعيم دولة القانون ومنافس السوداني على تسلسل واحد بغداد في الانتخابات، إنه كان ينبغي عدم ترشّح رئيس الوزراء، وذلك في مقابلة تلفزيونية أجريت معه قبل أيام.

وزراء المالكي

بالمقابل، يرشّح أربعة وزراء حاليين مع تحالف المالكي في ثلاث محافظات، وهم: وزير النفط حيان عبد الغني عن البصرة – والذي كانت قد تسرّبت معلومات قبل أشهر عن احتمال انتقاله إلى عصائب أهل الحق (قيس الخزعلي).

ووزير الكهرباء عن حزب الفضيلة المتحالف مع «دولة القانون» زياد علي عن البصرة أيضا، ووزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع في بغداد، ووزير الزراعة عباس العلياوي عن النجف.

أما «منظمة بدر» بزعامة هادي العامري، فيترشّح عنها وزير النقل رزاق محيبس عن ذي قار، وكان الأخير قد ترددت أنباءٌ حول احتمال شموله بالتعديل الحكومي الذي لم يستطع السوداني تنفيذه بسبب رفض القوى السياسية، على حدّ قوله.

بالمقابل، رشّحت «العصائب» وزير التعليم نعيم العبودي، وهو من مواليد ذي قار، لكنه يخوض التنافس تحت التسلسل رقم (1) في بغداد.

«تكتيك» وانشقاق

ويقدّم محمد الحلبوسي، زعيم حزب تقدم ورئيس البرلمان السابق، الذي يتنافس في بغداد تحت الرقم (1) بعيدًا عن مسقط رأسه في الأنبار، وزيرين اثنين في الحكومة، فيما يقود ثالث تحالفًا تابعًا للحلبوسي في الأنبار.

ويشارك القيادي في «تقدم» محمد تميم، وزير التخطيط ونائب رئيس الوزراء، بالتسلسل الأول في كركوك، ووزير الثقافة بالتسلسل (5) في نينوى.

بالمقابل، يرأس خالد بتال، وزير الصناعة والقيادي في حزب الحلبوسي، تحالف «قمم» التابع للأخير في الأنبار.

وفي سياق القوى السُنية، يرأس وزير الدفاع ثابت العباسي تحالف «حسم» في نينوى، فيما انشق إبراهيم النامس، وزير التربية، عن أحمد الجبوري (أبو مازن)، وإشترك مع تحالف جديد تحت اسم «تفوق» في صلاح الدين.

وقبل أيام هاجم أبو مازن، رئيس حزب الجماهير الوطنية، النامس بسبب «الانقلاب والخيانة» – على حد قوله – بعدما دعمه الجبوري ليكون وزيرًا للتربية، بحسب بيان صدر عنه.

بالمقابل، رشّحت كتلة بابليون المسيحية بزعامة ريان الكلداني وزيرة الهجرة الحالية إيفان فائق على الكوتا الخاصة بالمكوّن.

خارج التنافس

إلى ذلك، قرّر عشرة وزراء في الحكومة الحالية عدم الاشتراك في الانتخابات المقبلة، وهم:

وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، وزيرة المالية طيف سامي، وزير الصحة صالح مهدي، ووزير الصناعة خالد بتال (يرأس قائمة الحلبوسي في الأنبار).

إضافة إلى جميع الوزراء الكرد، وهم: وزير الخارجية فؤاد حسين، وزير العدل خالد شواني، وزير الإعمار والإسكان بنكين ريكاني، ووزير البيئة هلو العسكري.

كذلك قرّر وزير الموارد المائية عون ذياب، ووزير التجارة أثير الغريري، عدم خوض الانتخابات، وكلاهما كان قريبًا من الشمول بالترشيق الحكومي الذي لم يتحقق، بحسب ما تسرّب من أنباء.

وجوه قديمة ومستشارون

أما الوزراء السابقون الذين عادوا إلى التنافس، فأبرزهم: وزير الدفاع خالد العبيدي عن «تقدم» في نينوى.

وأركان الشيباني، وزير الاتصالات في حكومة مصطفى الكاظمي السابقة، عن قائمة السوداني في بغداد.

وحسن الشمري، وزير العدل الأسبق، يرشح مع تحالف السوداني بعيدًا عن حزبه «الفضيلة» المتحالف مع المالكي.

كما غادر عادل الركابي، وزيرُ العمل السابقُ، تحالفَ الحكمة (عمار الحكيم) وترشح مع «العصائب».

أما محمد توفيق علاوي، وزير الاتصالات الأسبق، فيرأس «تحالف المنقذون».

وترشح وزير التعليم الأسبق عبد ذياب العجيلي مع «تحالف عزم» برئاسة النائب مثنى السامرائي.

ووزير التربية الأسبق محمد إقبال مع كتلة وزير الدفاع «حسم» في الموصل.

كذلك تظهر قوائم الترشيح وجود مستشارين في الحكومة يشاركون في الانتخابات المقبلة مع قائمة رئيس الوزراء.

وأبرز هؤلاء المستشارين: رشيد العزاوي، أمين عام الحزب الإسلامي المتحالف مع فالح الفياض ضمن قائمة السوداني.

وعبد الأمير الدبي، النائب السابق ومستشار الحكومة الذي انشق عن «العصائب».

إضافة إلى إبراهيم الصميدعي، الذي يُعتقد أنه أبعد قبل أشهر عن المستشارية بسبب تصريح له العام الماضي بخصوص الحشد الشعبي.

تزايد التشوهات الولادية في المثنى وتحذيرات من أسباب بيئية

□ السماوة / كريم ستار

تشهد محافظة المثنى تصاعداً في أعداد الأطفال المصابين بالتشوهات الولادية خلال السنوات الأخيرة، في ظل غياب بيانات رسمية دقيقة تحدد حجم الظاهرة أو أسبابها، بينما تشير تقديرات منظمات محلية إلى تسجيل آلاف الحالات، بعضها يُربط بعوامل بيئية وكيميائية.

وتؤكد منظمات طبية في المثنى تسجيل أكثر من خمسة آلاف حالة تشوه ولادي خلال الأعوام الماضية، توزعت بين أسباب وراثية وصحية واجتماعية، وأخرى يُعتقد أنها ناجمة عن التلوث البيئي ومصادر الإشعاع والعوامل الكيميائية المنتشرة في بعض المناطق.

ويقول رئيس منظمة "ضفاف الرافدين الخيرية"، رميض الساعدي، إن منظمته وثقت أكثر من 400 إصابة بأمراض وتشوهات خلقية، إلى جانب نحو 900 طفل مصاب بمرض الثلاسيميا، مضيفاً أن المنظمة تحاول تخفيف الأعباء المالية عن الأسر محدودة الدخل عبر التكفل بالعلاج أو التنسيق مع مستشفيات داخل وخارج المحافظة لإجراء العمليات الجراحية اللازمة. ويشير الساعدي إلى أن تعدد الأسباب يجعل من الصعب تحديد عامل واحد وراء الزيادة، موضحاً أن زواج الأقارب، وضعف التثقيف الصحي خلال الحمل، واستعمال بعض الأدوية من دون وصفة طبية، جميعها تسهم في ارتفاع معدلات الإصابة بالتشوهات الولادية.

من جانبه، يوضح المعاون الإداري في كلية الطب بجامعة المثنى، الدكتور حسين ثائر، أن العوامل البيئية تُعد جزءاً أساسياً من المشكلة، مؤكداً أن الملوثات المنتشرة في مناطق مختلفة من المحافظة، إلى جانب زواج الأقارب، من أبرز أسباب التشوهات الولادية. كما حذر من الاستخدام غير المنضبط للأدوية أثناء الحمل من دون استشارة طبية، لما يشكله من خطر مباشر على صحة الأجنة.

ويرى مختصون أن ضعف التوعية الصحية في القرى والأرياف والمناطق الفقيرة يُفاقم الظاهرة، إذ تفتقر كثير من الأسر إلى المعرفة بأساليب الوقاية أو الفحوصات الدورية اللازمة أثناء الحمل، ما يؤدي إلى اكتشاف بعض الحالات بعد الولادة فقط.

ورغم تصاعد الاهتمام المجتمعي والإعلامي، ما زالت الدوائر الصحية في المثنى تتحفظ على إصدار أرقام أو نسب رسمية، ما يفتح الباب أمام تفاوت التقديرات والاجتهادات حول حجم المشكلة. ويشير أطباء ومسؤولون صحيون إلى أن غياب قاعدة بيانات موحدة يؤدي إلى عدم توثيق عدد من الحالات في المستشفيات، إما بسبب غياب آليات المتابعة، أو بسبب عزوف بعض الأسر عن الإعلان لأسباب اجتماعية ونفسية.

وفي هذا السياق، تؤكد الأستاذ المشارك في الهندسة البيئية، الدكتورة سعاد العزاوي، أن التعرض المستمر لمستويات منخفضة من الإشعاع أو الملوثات لا يظهر أثره فوراً، لكنه يقود مع مرور الزمن إلى مرحلة تعرف بـ "حد العتبة"، حيث يعجز الجسم عن مقاومة التأثيرات المتراكمة. وتضيف أن هذا النوع من التعرض يمكن أن يؤدي إلى تشوهات ولادية أو إجهاض متكرر أو أمراض مزمنة لاحقاً، داعية إلى تكثيف برامج الفحص البيئي والصحي، وإجراء اختبارات دورية للمياه والتربة والهواء في مناطق متعددة من المحافظة.

ويقول الطبيب قاسم عباس إن معالجة الظاهرة تتطلب خطة متكاملة تتجاوز الجانب العلاجي، لتشمل التوعية والرقابة والبحث العلمي، مشدداً على ضرورة وضع خطة صحية وبيئية شاملة تتضمن التوعية للحد من زواج الأقارب، وتشديد الرقابة على صرف الأدوية والمستحضرات الطبية أثناء الحمل، وتوسيع قدرات المختبرات المعنية برصد الملوثات في المناطق السكنية والزراعية.

أما الخبير البيئي مهدي جاسم، فيؤكد أن الحلول لا يمكن أن تكون وقتية أو جزئية، بل تتطلب تعاوناً مؤسساتياً بين الجهات الصحية والجامعات والمنظمات المدنية، لوضع استراتيجية طويلة الأمد تُعنى برصد الأسباب، وتقديم الدعم الوقائي والعلاجي، وإنشاء قاعدة بيانات وطنية تساعد على التحليل العلمي للحالات.

وتواصل منظمات المجتمع المدني في المثنى جهودها لمساعدة الأسر المتضررة، سواء بتوفير الأدوية أو دعم العمليات الجراحية أو التنسيق مع المؤسسات الطبية في المحافظات الأخرى، إلا أن مراقبين يؤكدون أن غياب الإحصاءات الرسمية والدراسات الحكومية المتخصصة يبقى التحدي الأكبر أمام فهم أبعاد المشكلة ووضع الحلول المناسبة.

ويخلص مختصون إلى أن تطوير آليات التوثيق، وبناء قاعدة معلومات وطنية، وإشراك المؤسسات الصحية والأكاديمية في المتابعة، تمثل الخطوة الأساسية لمعالجة الظاهرة من جذورها وتقليل آثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية في محافظة المثنى وسائر المحافظات العراقية.

أطباء ذي قار: نقص الأسرّة والأدوية والاعتداءات تعيق أداءنا المهني

□ ذي قار / حسين العامل

بمناسبة يوم الطبيب العراقي، كشف أطباء ذي قار عن سلسلة من التحديات التي تواجه القطاع الصحي في المحافظة، أبرزها نقص الأسرّة والمستلزمات الطبية والأدوية المنقذة للحياة، إلى جانب تكرار الاعتداءات على الكوادر الطبية وضعف إجراءات الحماية القانونية.

وقال نقيب الأطباء في ذي قار الدكتور عبد الحسن النيازي في حديث لـ«المدى» إن نقابة الأطباء العامة في بغداد وفروعها في المحافظات احتفلت بيوم الطبيب العراقي الذي يصادف الثالث من تشرين الأول من كل عام، مشيراً إلى أن هذا اليوم يمثل مناسبة مهمة لتقدير الدور الإنساني لمهنة الطب في المجتمع.

وأضاف النيازي أن «الواقع الصحي في العراق ما زال يراوح مكانه ولم يشهد تغيراً جوهرياً»، مبيناً أن «أبرز التحديات تتمثل في قلة المستشفيات وعدد الأسرة وصالات العمليات قياساً بعدد السكان، فضلاً عن النقص في أعداد الأطباء الاختصاص والمقيمين». وأكد أن «هذا النقص ينعكس سلباً على مستوى ونوعية الخدمات الطبية المقدمة في ذي قار والعراق عموماً».

وأوضح أن «توفير المستلزمات الطبية الحديثة سيسهم في تقليل الإصابات بالأمراض الانتقالية والسيطرة على الأمراض المزمنة»، لافتاً إلى أن «عدم توفر بعض الأدوية، خصوصاً تلك المنقذة للحياة مثل أدوية السرطان والعجز الكلوي، يؤدي إلى صعوبة السيطرة على الحالات المرضية ويعرض المرضى لانتكاسات صحية».

وأشار النيازي إلى «وجود خلل في تأمين المباني وتغفيرها وتعقيمها، ولاسيما في صالات العمليات، مما يتسبب بظهور أنواع من البكتيريا التي تهدد سلامة المرضى».

كما تحدث عن «تزايد حالات التجاوز والاعتداء على الأطباء رغم وجود قانون لحمايتهم لم يُفعّل بالشكل المطلوب»، مضيفاً أن «التحريض ضد الأطباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي يشكل خطراً متزايداً، ويستدعي تدخل الادعاء العام لمحاسبة المحرضين».

وبيّن أن «الأطباء، رغم الصعوبات، يواصلون تطوير مهاراتهم العلمية والسعي للحصول على شهادات الاختصاص الدقيق في مجالاتهم»، واصفاً ذلك بأنه «نقطة مضيئة تعكس إرادة التطور العلمي في القطاع الطبي».

ودعا النيازي الحكومة الحالية والمقبلة إلى «تبني برامج فاعلة لمعالجة هذه التحديات، واستيعاب الأطباء الجدد وتعيين الخريجين كونهم الخط الأول في مواجهة الأمراض»، محذراً من أن «تأخر التعيين يعرقل التدرج الطبي ويؤثر في العمر المهني للطبيب».

وأعرب عن أمله في «وصول أطباء من ذوي الكفاءة إلى البرلمان لضمان تشريعات تخدم المهنة الطبية بعيداً عن المصالح السياسية».

ويُحتفى بيوم الطبيب العراقي في الثالث من تشرين الأول من كل عام، استذكاراً لتأسيس كلية الطب في بغداد عام 1927، أول صرح أكاديمي طبي في العراق والمنطقة العربية.

وتعاني محافظة ذي قار من عجز يفوق 5000 سرير، إذ لا يتجاوز عدد الأسرّة في مستشفياتها 2400 من أصل 7500 مطلوبة لتلبية حاجة سكان المحافظة البالغ عددهم نحو 2.5 مليون نسمة.

وفي تموز 2025 شهدت المحافظة احتجاجات لموظفي الصحة وخريجي الكليات الطبية دفعة 2024، اعتراضاً على إلغاء عناوينهم الوظيفية والمطالبة بالتعيين المركزي.

وسبق أن واجه أطباء ذي قار خلال جائحة كورونا في عام 2020 ظروفاً قاسية، مع نقص حاد في المستلزمات الطبية والغطاء السريري، وارتفاع الإصابات بين الكوادر الصحية، إضافة إلى تعرض بعض الأطباء للاعتداءات، ما دفع النقابة حينها إلى إعلان إضراب جزئي احتجاجاً على تلك التجاوزات.

Announcement

Ministry of Oil / Oil Marketing Company (SOMO)

Public Invitation Number (MP/S/2025/12) for Sulphur Product Export Based on (EX-Works)

Oil Marketing Company (SOMO), one of the Ministry of Oil entities, is pleased to invite specialized companies with good experience to export **Sulphur Product** based on (EX-Works) for export.

For the interested Iraqi companies and branches of foreign companies that registered in the Iraqi Ministry of Trade which **specialize in exporting petroleum products or general trade**, to purchase the document of invitation which includes product specifications, terms and conditions from (SOMO) headquarter at Baghdad, Zayouna area, Al-Mutasim street, in front of Baghdad Funfair.

1- **Product:** Sulphur
   - **AL Ahdab field :** granules
   - **Badra field:** lumps and granules
2- **Contract period:**
   -**AL Ahdab field :**For six months.
   - **Badra field:** For One year.
3- **Depots:** Midland Oil Company (Badra and Al Ahdab fields) .
1- **The invitation document cost:** (1،000,000) IQD, non-refundable One million Iraqi Dinars in the form of a cash deposit in dollars in the current account of the Oil Marketing Company No. (0002-003948-003) IBAN (IQ08TRIQ990002003948003) opened in the Trade Bank of Iraq (TBI) / Ministry of Oil Branch or No. (5055) IBAN (IQ03RAFB294010000005055) opened in the Rafidain Bank/ Petroleum Complex Branch and furnishing us with the deposit slip.
2- **Purchase Period :** from Tuesday, 7th of October, 2025, until the closing date and time of offers
3- **Closing date:** Offers are to be submitted from, Wednesday, 8th of October, 2025, until 26th of October, 2025, at 12:00 pm Baghdad local time, and in case the closing date is an official holiday, the closing date will be on the next working day.
4- **The Oil Marketing Company (SOMO) invites all companies interested to participated in the above public invitation, if the company has inquiries regarding the mechanisms for exporting the above product to attend a meeting at SOMO headquarter on Sunday, October 12th , 2025 at (10:00 AM).**

Director General
SOMO
Email: info@somooil.gov.iq
Web: www.somooil.gov.iq

إعلان
وزارة النفط
شركة تسويق النفط (SOMO)
الأعلان العام المرقم (MP/S/2025/12) لبيع منتوج الكبريت
مطروح شركة نفط الوسط (حقلي الاحدب وبدرة) على أساس (EX-Works)
لأغراض التصدير

يسر شركة تسويق النفط (SOMO) إحدى تشكيلات وزارة النفط العراقية أن تدعو جميع الراغبين من الشركات العراقية وفروع الشركات العربية والاجنبية المسجلة في وزارة التجارة العراقية التي تكون **ذات نشاط في مجال تصدير المنتجات النفطية او التجارة العامة للاشتراك بالأعلان العام لبيع منتوج الكبريت على أساس (EX-Works) مطروح شركة نفط الوسط (حقلي الاحدب وبدرة) لغرض التصدير** وفق التفاصيل ادناه: -

١- **نوع المنتوج:**
أ- حقل بدرة: كتل وحبيبات
ب- حقل الاحدب : حبيبات
٢- **الفترة العقدية:**
- **حقل بدرة** : لمدة سنة واحدة.
- **حقل الاحدب** : لمدة ستة أشهر.
٣- **نقاط تحميل المنتوج:** شركة نفط الوسط (حقلي الاحدب و بدرة).
٤- كلفة شراء وثائق الاعلان: تباع وثائق الأعلان العام اعلاه مقابل مبلغ قدره (١,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي غير قابل للرد بشكل إيداع نقدي في حسابنا الجاري المفتوح لدى المصرف العراقي للتجارة فرع وزارة النفط المرقم (٠٠٣-٠٠٣٩٤٨-٠٠٠٢) من خلال (IBAN IQ08TRIQ990002003948003) أو مصرف الرافدين فرع المجمع النفطي المرقم (٥٠٥٥) (IBAN IQ03RAFB294010000005055) مع تزويدنا بفيشة الإيداع المعتمدة.
٥- **تاريخ بدأ شراء وثائق الأعلان:** تبدأ اعتباراً من **يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٥/١٠/٧** وتستمر لغاية تاريخ غلق صندوق العطاءات، فعلى الشركات الراغبة في الشراء مراجعة مقر الشركة الكائن في بغداد/ زيونة حي المعتصم مقابل مدينة العاب بغداد لشراء وثائق الأعلان المتضمنة الكميات والمواصفات الفنية وجميع الشروط المطلوبة لشراء المنتوج أعلاه.
٦- **تاريخ غلق صندوق العطاءات:** تكون فترة إستلام العروض إعتباراً من **يوم الاربعاء المصادف ٢٠٢٥/١٠/٨** ولغاية الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم **الاحد المصادف ٢٠٢٥/١٠/٢٦** حيث يكون غلق صندوق العطاءات، وفي حال مصادفة يوم غلق الصندوق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق في اليوم الذي يليه.
٧- **الشركات الراغبة بالاشتراك في الاعلان العام اعلاه والتي لديها أستفسار بخصوص آليات تصدير المنتوج فإن شركة تسويق النفط تدعو لعقد أجتماع يوم الأحد المصادف ٢٠٢٥/١٠/١٢ الساعة ١٠ صباحاً في مقر شركة تسويق النفط.**

المدير العام
لشركة تسويق النفط
رئيس مجلس الإدارة
E-mail: info@somooil.gov.iq
Web: www.somooil.gov.iq

زاموا
إعـــــلانـــــات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعـــلان

قدم المدعي (احســان محمد رشيد) طلباً يروم فيه تبديل (لقبه) من (القيسي) الــى (البياتي) فمن لديه اعتراض علــى الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٥ يوم / خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة (٢٠١٦).

الفريق
ء / نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف بغداد/الرصافة
محكمة بداءة الرصافة

العدد :٢٠٣٦/ب/٢٠٢٥
التأريخ : ٢٠٢٥/٩/١٦

(إعـــــــلان)

إلى المدعى عليها : احلام داود ميخا

تحية طيبة...

أقام المدعي (رئيس المصرف العراقي للتجارة/اضافة لوظيفته) في الدعوى المرقمة أعلاه يطلب فيها بتسديد المبلغ البالغ قدره أربعة عشر مليون وثلاثمائة و واحد الف ومائة واربعة وثمانون دولار وخمسة وسبعون سنت ولمجهولية محل أقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ تقرر تبليغك بالنشر اعلاناً بصحيفتين محليتين يوميتين للحضور أمام هذه المحكمة يوم ٢٠٢٥/١٠/٢٦ الساعة التاسعة صباحاً. عند عدم حضورك او من ينوب عنك قانوناً ستجري المرافعة بحقك غيابياً وعلناً ووفق القانون.

القاضي

((مصرف الرافدين / فرع ساحة النصر / ١٠٨))
إلى المدين : علاء حسين عبد الرضا
العنوان / م. الصدر – م/ ٥٣١ – ز/٣٩ – د/٤١
الى الكفيل: رهن عقار – العنوان: مديرية التسجيل العقاري / المدائن
م / إنـــذار

تحية طيبة...
بالنظر لعدم قيامك بتسـديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مـع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجـاري ٢٠٠٨) الممنوح لك والبالغ (١٤,٩١٧,٠٠٠) دينار (أربعة عشـر مليون وتسـعمائة وسـبعة عشـر الف دينار لا غيرها) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الـى مصرفنا واسـتناداً إلى المادة الثالثة من قانـون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسـنة ١٩٧٧ وللصلاحيـة الممنوحة لنا بموجب المـادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسـديد مبلغ الدين المشـار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشـرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسـه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.

مع التقدير....

((مصرف الرافدين / فرع ساحة النصر / ١٠٨))
إلى المدين : علي محمد جاسم محمداوي
العنوان : الرشاد – م/ ٧٥٤ – ز/ ٦٥ – د/ ٢٣
الى الكفيل: رهن عقار – العنوان: مديرية التسجيل العقاري
م / إنـــذار

تحية طيبة..
بالنظر لعدم قيامك بتسـديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مـع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجـاري ٢٠٠٨) الممنوح لك والبالـغ (٦,٢٥٠,٠٠٠) دينار (سـتة ملايين ومئتان وخمسـون الف دينار لا غيرهـا) عدا الفوائـد والمصاريف والملزمين بدفعـه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسـنة ١٩٧٧ وللصلاحيـة الممنوحة لنا بموجب المـادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسـديد مبلغ الدين المشـار إليه أعلاه مـع الفوائد المترتبة عليه خلال عشـرة أيام اعتبـاراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسـه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشـارة الحجز التنفيذي علـى أموالكم المنقولة والغير المنقولـة اسـتحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكـم وقد اعذر من أنذر.

مع التقدير....

((مصرف الرافدين / فرع ساحة النصر / ١٠٨))
إلى المدين : علي عباس عطية
العنوان / م. الصدر – م/ ٥٣٣ – ز/٣٩ – د/ ٤١
الى الكفيل: رهن عقار – العنوان: مديرية التسجيل العقاري / المدائن
م / إنـــذار

تحية طيبة..
بالنظـر لعـدم قيامك بتسـديد مبلـغ الدين المترتـب بذمتك بالتكافل والتضامن مـع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجاري ٢٠٠٨) الممنوح لك والبالغ (١٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار (خمسـة عشـر مليون دينار لا غيرها) عـدا الفوائد والمصاريـف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واسـتناداً إلى المادة الثالثة مـن قانون تحصيل الديون الحكوميـة رقـم ٥٦ لسـنة ١٩٧٧ وللصلاحيـة الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسـديد مبلغ الدين المشـار إليه أعلاه مع الفوائـد المترتبة عليه خلال عشـرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسـه فسـوف تتخذ الإجـراءات القانونية اللازمة وفقـاً لاحكام المادة الخامسـة الفقرة (١) مـن القانون المذكور وذلك بوضع إشـارة الحجـز التنفيذي علـى أموالكـم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.

مع التقدير....

((مصرف الرافدين / فرع ساحة النصر / ١٠٨))
إلى المدين : علاء مزعل لعيبي
العنوان / م. الصدر / التهذيب - م/ ٥٣٤ – ز/٥١ – د/٩٢
الى الكفيل: رهن عقار – العنوان: مديرية التسجيل العقاري / المدائن
م / إنـــذار

تحية طيبة...
بالنظـر لعـدم قيامك بتسـديد مبلـغ الدين المترتـب بذمتك بالتكافل والتضامن مـع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجاري ٢٠٠٨) الممنـوح لـك والبالـغ (١٢,٥٠٠,٠٠٠) دينـار (اثنى عشـر مليون وخمسـمائة الـف دينـار لا غيرهـا) عـدا الفوائـد والمصاريف والملزميـن بدفعـه الـى مصرفنا واسـتناداً إلى المـادة الثالثة مـن قانـون تحصيل الديـون الحكوميـة رقـم ٥٦ لسـنة ١٩٧٧ وللصلاحيـة الممنوحة لنـا بموجب المادة الثانيـة من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسـديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشـرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسـه فسـوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمـة وفقاً لاحكام المادة الخامسـة الفقـرة (١) من القانون المذكـور وذلك بوضع إشـارة الحجـز التنفيذي علـى أموالكم المنقولـة والغير المنقولة اسـتحصالاً لمبلـغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.

مع التقدير....

جمهورية العراق
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

(إعلان تبليغ مدين مجهول الاقامة)

الى الراهن : غالب موسى عبدالصاحب

نوع التبليغ : اول
التسلسل او رقم القطعة : ٢٣٧/٣١٨٨
المحلة أو رقم واسم المقاطعة : حي السعد
الجنس: دار
رقم الباب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
مقدار الدين : (٤٦٨,٠٠٠,٠٠٠) دينار/اربعمائة وثمانية وستون مليون دينار
اسم الدائن المرتهن : المصرف العراقي للتجارة
تاريخ الاستحقاق : مستحق الاداء
وصف سجل التأمينات العينية :
محل الاقامة المبين بالعقد : ٢٣٧/٣١٨٨ حي السعد

بناءا على استحقاق الدين المبين اعلاه وطلب الدائن تحصيله وبالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد وانه ليس لك محل اقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الاقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين وتوابعة خلال ١٥ يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتأريخ نشر الاعلان والا فسيباع عقارك الموصوف اعلاه بالمزايدة وفقاً للقانون.

مدير دائرة التسجيل العقاري في النجف الثانية

(شركة غاز الشمال / شركة عامة)

تعلن شركة غاز الشمال (شركة عامة) الكائنة في محافظة كركوك عن اجراء المناقصة التالية أدناه فعلى الراغبين بالاشتراك:

١. مراجعة مقر الشركة الكائن في (محافظة كركوك / طريق كركوك - بيجي) لشراء وثائق المناقصة وزقياً او بالأمكان شراؤها عبر المنصة الالكترونية.

٢. تقديم تامينات اولية بمبلغ قدره (٥١٠٠٠) الف دولار فقط (او ما يعادلها بالدينار العراقي بالنسبة للشركات العراقية) ماعدا الشركات الحكومية وعلى شكل صك مصدق او خطاب ضمان او سفتجة صادر من المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي نافذ لمدة (١٢٠) مائة وعشرون يوما من تاريخ الغلق.

٣. تقدم الشركات كتاب عدم الممانعة من الدخول في المناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب ومعنونا الى شركة غاز الشمال (النسخة الاصلية) مع تأييد حجب البطاقة التموينية (بالنسبة للشركات العراقية).

4. ارفاق شهادة تأسيس الشركة مقدمة العطاء صادرة من وزارة التجارة /دائرة تسجيل الشركات الوطنية وهوية غرفة التجارة بالنسبة للشركات العراقية وشهادة تسجيل الشركة مصادق عليها من المحلقية التجارية العراقية في بلد الشركة (للشركات الاجنبية).

٥. على كافة المشاركين الالتزام بما جاء في الوثائق القياسية واملاء الجزء الرابع من الوثيقة واعادة النسخة الالكترونية المؤيدة من قبلنا ، ويتطلب استلام القرص (CD) والمتضمنة الوثائق القياسية للطلبيات المعلنة قبل موعد الغلق لغرض ملئها وتوقيع المعلومات الخاصة بكم وتسليمها في الموعد المحدد.

٦. يتم فتح العطاءات الواردة بعد تأريخ الغلق مباشرة في الاستعلامات الرئيسية للشركة في غرفة الشركات وبحضور اصحاب العطاءات المشاركة ، وفي حالة مصادفة عطلة رسمية ، فسيكون فتح العطاءات في اليوم الذي يلي العطلة الرسمية.

٧. ان شركة غاز الشمال غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات ، ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان .

٨. تهمل العطاءات المرسلة بالبريد الالكتروني وفي حالة عدم الالتزام بتقديم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية وشروط الاعلان.

٩. ارفاق وصل شراء المناقصة الاصلي مع العطاء وبخلافه يستبعد عطائه علما ان ثمن المناقصة غير قابلة للرد الا في حالة الغاء المناقصة من قبل شركتنا.

١٠. تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة لا تقل عن (١٢٠) مائة وعشرون يوم من تأريخ الغلق.

١١- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان وعدد مرات اعادة الاعلان في الصحيفة الوطنية والمنصة الالكترونية واجور ارشفة العقد الكترونيا.

١٢- يستبعد عطاء المناقص الذي لديه ثلاثة عقود او اكثر مبرمة مع شركتنا مالم تصل لمرحلة التسليم الاولي و ان تم شراء وثائق المناقصة و حسب تعليمات وزارة التخطيط.

١٣. للمزيد من المعلومات ، يرجى زيارة موقعنا الالكتروني (www.ngc.oil.gov.iq) ويمكن مراسلتنا عبر البريد الالكتروني (ngc_contract@ngc.oil.gov.iq) (ngcoil.gov.iq@gmail.com) (ngc_info.iqoil@yahoo.com).

ت	رقم الطلبية	المواصفات	سعر البيع للطلبية	مبلغ التأمينات	تاريخ الغلق	تاريخ المؤتمر	عدد مرات الاعلان
١	٢٤٢٢/٢٠٢٥	تجهيز قابلوات	٢٠,٠٠٠ دينار عراقي	١,٠٠٠ دولار	٢٠٢٥/١١/٠٥	٢٠٢٥/١٠/٢٨	الأول

مدير القسم التجاري

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

انها جمعة غالب الشابندر

نوزاد حسن

يوم الجمعة الماضي كان غالب الشابندر محط تقدير واعجاب الكثيرين ممن إلتقطوا معه الصور. شباب وكبار في السن كانوا يسلمون عليه بفرح كبير وكأنهم يرون فيه اشارة ارسلها لهم المستقبل بان الامور ستكون بخير، وستنتهي المعاناة والفساد وخراب البلد.
كعادته كان تلقائيا ومنشغلا بالحديث مع بائع كتب. وانا انظر اليه حيث اقف على بعد امتار تذكرت الروائي الارجنتيني ارنستو سباباتو وما قاله حين كان يحتفي به الاخرون ويسلمون عليه. فكرت وانا انظر الى هذا الرجل الكبير في السن كيف لم ينشغل بلعبة السياسة، ويصل الى هرم الامتيازات العالي وهو ليس بعيدا عن متناول يده. وفي زمن كزمننا فان الفرص لا تفوت. وعناد الشابندر وموقفه من السلطة والاحزاب وحديثه الجريء في نقد من يعرفهم من رفاقه في حزب الدعوة كل هذه الامور جعلتني ارى مشهدا رائعا تكرر كثيرا في حياة الناس وفي مختلف العصور.
لن اشك في ان غالب الشابندر اسير رجلين اثنين هما الامام علي وابي ذر الغفاري. وكلمة التاثر لا تفسر علاقته بهذين العظيمين ابدا. ربما يصح ان اقول ان وعي الشابندر تحول كليا الى عاطفة محضة تقود عقله بحيث انه قد يتخيل ان الامام علي عليه السلام قد يراه متلبسا بطمع دنيوي. لاقل بكلمة اكثر دقة:ان الشابندر مراقب على مدار الساعة. ومن يراقب على مدار الساعة فكيف سيفكر في امتيازات مرفوضة في مأثورنا الاسلامي.
اذا تغير الوعي بفعل صدمة ما او تعلق طويل بشخصية تاريخية فستكون النتيجة هذه:حرص على ارضاء النموذج الذي سكن الوعي. ولن تكون هناك رغبة تستطيع ان تسرق من الوعي نوره ومركزيته المتعلقة بنموذج عظيم. هل نحن اذن امام ابي ذر حديث مدني يستخدم الموبايل ويظهر في الفضائيات وينتقد السياسيين ممن كانوا في يوم من الايام اصدقاؤه المقربون. اجيب مطمئنا بكل تاكيد. اننا امام نسخة جديدة لمثقف يعكس لنا روح ابي ذر في لحظته اغترابه عن زمنه. لكن الشابندر واقعي جدا، ويفكر في عدالة اجتماعية تنصف الفقراء، وتخفف عنهم حرمانهم ومعاناتهم. انه يقف وسطا بين الاشتراكية وبين الراسمالية. وهذا بحد ذاته حلم من احلام المثقف الواقعي.
فما دامت الثروة موجودة فتحقيق العدالة ليس صعبا. هكذا يحدث الشابندر نفسه احيانا. بل هو يريد ان تنزل الطبقة السياسية الى منزلة الفقراء ويتقاسمون معهم كل شيء. يرغب الشابندر ان تتحول السلطة بكل قياداتها الى تجسيد حي من ايثار وسماحة الامام علي عليه السلام.
لكن ما يثير اعجاب من يتصور مع غالب الشابندر يثير في الوقت نفسه تساؤلي الشخصي بشأن قدرة الانسان على عزل نفسه عن واقعه وتبرير افعاله دائما وكأنه لا يخطيء.
ما يزعج الشابندر في السياسة العراقية بالذات هو هذا:فصل الواقع عن الافكار. السياسون يتحدثون لغة رائعة عن الحرية وتوزيع الثروة والعدالة ووحدة المكونات لكن التطبيق العملي لافكارهم غير موجود. هنا يظهر دور الشابندر. انه الصوت الذي صنع نغمته الشخصية بعيدا عن كل حديث لرفاق دربه القدامى. لقد عزل نفسه عن لعبة فصل الواقع عن الافكار وقام بمحاولة رائعة في دمج القول بالفعل. ما يقوله الشابندر يفعله، هذه هي مشكلته. وهذه ايضا هي رسالة القران في الدعوة الى ربط القول بالفعل. لذا تعاطف الناس مع الشابندر واحبوه. اما هذا اللف والدوران اللذين نراهما في حديث السياسة كل يوم فهو مما يزعج كل مثقف يحترم نفسه. ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان الشابندر يواصل نشر كتبه دون ان يتوقف عند محطة المعارض المالوف الوجه في الفضائيات، ذلك لان ما سيتبقى من الشابندر هو فكره الذي يحمل صدق معارضته وثورته الشبيهة بثورة ابي ذر الغفاري.

قبول حماس خطة ترامب لإنهاء حرب غزة؛ موقف جيوسياسي أم تكتيكي؟

د. أحمد عبد الرزاق شكارة

من الصحيح القول أن العالم لأسباب ومبررات مختلفة أهمها تغيير في المشهد العالمي من أستمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين كنتيجة متوقعة لأستمرار جريمة الابادة في غزة حيث تصاعدت موجة الاعتراف العالمي بالدولة الفلسطينية المستقلة على الصعد الرسمية والشعبية إلا أن قبول حماس عقب إنذار نهائي حازم (فتح ابواب الجحيم) من الرئيس الامريكي ترامب لقيادتها افرز واقعا جديدا قد يفتح كوة للحل الشامل مستقبلا حلا ليس استسلاميا بقدر ما هو براغماتيا هدفه الحفاظ على اهل غزة من مزيد من مأسي الابادة الاسرائيلية حيث قتل ما يزيد عن 65000 وجرح اكثر من 100000 بل وهجر مليوني شخص داخل القطاع بالقوة القسرية. السؤال المطروح كيف سنرى المشهد القادم من منطلق التفاؤل النسبي او الحذر ؟ بعبارة أخرى، هل سينتهي الصراع كليا اي يتوقف بين اسرائيل وحماس بشكل مؤقت أم نهائي؟ وما مصير الدولة الفلسطينية الجديدة .لذا فإن العنوان الذي أخترته في المقال: هل الامر مجرد تكتيك لعبور مرحلة زمنية محددة في أطار المبادرة تشتمل على المبادئ الحيوية لوقف أطلاق النار واستعادة اسرائيل الرهائن وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة تدريجيا. أم أن المرحلة التي يجب أن تستعد لها حماس والاطراف العربية الاسلامية يجب أن ينظر لها بجدية حقيقية. من هنا، وعقب مشاورات جادة بين حماس وحلفائها من حركات مقاومة فلسطينية وكذا مع الوسطاء من الدول وعلى رأسها قطر ومصر وأيضا بالاستماع آراء النخب السياسية المثقفة العربية وغير العربية قررت حماس أن أفضل طريق للاستجابة هو الاجابة بنعم اولا للمبادئ مع تحديد لاولويات بعضها يدخل في المضمون (مرحلة التفاوض المهني) منها مثلا تسليم السلطة إلى إدارة فلسطينية لاتدار من قبل غير الفلسطينيين بمعنى أن مجلس السلام لن يتراسه ترامب وبلير ونتنياهو وغيرهم حرص على بقاء وإنماء الشعب الفلسطيني.
لذا في تقديري أرادت حماس أن تكسب الوقت وتحمي الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية من غوائل وأحابيل اسرائيل المعززة بدعم جيوستراتيجي امريكي. أي أنها تركت التفاوض حول كافة تفاصيل مضمون النقاط العشرين للمرحلة المقبلة التي لن تطول زمنيا خاصة وأن هدف اسرائيل تدمير حماس كليا وهو هدف عجزت اسرائيل عن تحقيقه رغم استخدامها آلة الحرب الثقيلة والتقنية العالية جوا، برا وبحرا. صحيح أنها بمساندة امريكية – غربية (بريطانيا، المانيا وفرنسا وغيرها) تمكنت من تسوية غزة بالارض ولكن سكانها برغم الخسائر البشرية والمادية الفادحة سجلوا اسطورة الصمود والتضحية بالغالي والنفيس للبقاء على ارضهم ومعارضة سياسة التهجير القسري. ففي المرحلة الاولي من إطار المبادرة وافقت حماس على 3 مسائل اساسية وهي ايقاف اطلاق النارأي انهاء الحرب بغية إتاحة الفرصة لتبادل الرهائن والاسرى الفلسطينين في محيط آمن يكفل تنفيذ ذلك خلال 72 ساعة المقررة. المطلب الثاني هو اساسي قانوني وشرعي يتطلب انسحاب اسرائيل عن القطاع ولكنه مطلب لم يحدد بحسب الخطة مواقع وأزمنة محددة وفقا للمبادرة ما يعني أن اسرائيل لن تنسحب عن مواقعها الراهنة طالما لازالت حماس تمتلك السلاح ؟ اما المطلب الاخر الذي وافقت عليه حماس فهو يصب في مصلحة كل سكان غزة وهو الادخال الفوري للمساعدات الانسانية العاجلة (الغذائية والطبية والخاصة بالوقود). إن المرحلة القادمة من التفاوض تطلب من حماس أن تركن اولا للمحيط الفلسطيني الوطني لترتيب اوضاع البيت الفلسطيني كي يخرجوا بموقف موحد في مفاوضات المرحلة اللاحقة.
المعطيات والتساؤلات التي اطرحها تخص اطراف الصراع جميعا:
نبتدأ اولا: بالبيت الابيض الامريكي ورئيسه ترامب: في البدء حسن فعلت حماس بتقديم الشكر للرئيس ترامب في الرد على الانذار وقبول المبادرة شكر وتقدير تواصل مع اطراف أخرى عربية .اسلامية ودولية بخاصة دول الوساطة مصر وقطر لإن الاعتبار الدبلوماسي كان حاضرا في ذهن من كتبوا الرد وهو شيئ مهم خاصة بالنسبة للرئيس الامريكي الذي يفضل دوما الاشادة بجهوده إذ ان شخصيته كما يقال نرجسية. بالرغم من ذلك فإن السؤال الرئيس: هل الرئيس الامريكي سيتخلى عن مواقف نتنياهو الخطيرة التي ليس لها علاقة بالمصلحة الامريكية المباشرة فقط لها علاقة بحفاظه – نتنياهو – على ذاته وهو يواجه القضاء الداخلي بتهم الفساد والقضاء الدولي باعتباره مجرم حرب لابد من استقدامه وتسليمه للمحكمة الجنائية الدولية لمحاكمته عن جرائم الابادة – ضد الانسانية وجرائم الحروب – بضمنها حرب التجويع – والابادة والتطهير العرقي. الجواب في تقديري بالنفي والايجاب معا حسب تغير القناعات الشخصية. مثلا عندما يتعلق الامر بشخص وآراء ترامب فإنه يفضل دوما عقد الصفقات ويهمه المقابل المادي. لكن اين يجد حالة كهذه ؟ في غزة مثلا يرمي ترامب للحصول على حصة امريكية حيوية من غاز المتوسط وتقع قبالة غزة، ويجده ايضا في مشروعات الاستثمار في القطاع العقاري للمستثمرين ورجال الاعمال الامريكيين الذين سيكون لهم دور في حال ان أعيد بناء غزة وإعمارها في ظل محيط مستقر وآمن. لذا فإن الدور الامريكي والمصلحة الامريكية سيكون لها دور السبق على المصلحة الاسرائيلية واية مصلحة اوروبية وغيرها. لعل السبب ربما في ذهنه أن قاعدته الجماهيرية التي نال النجاح الانتخابي بوساطتها حاليا تمر بحالة غيرمؤيدة لمواقفه التي صارت تعطي الاولوية لاسرائيل في كل شيء داخل الولايات المتحدة ما اعتبر تدخلا من اللوبي أيباك الصهيوني في الحياة السياسية الامريكية بإعتباره فاعلا في تدخله في الشؤون الامريكية بصورة لم تعد مقبولة لدى جماهير الشعب الامريكي عموما. علما بإن مثل هذا الموقف لابد أن يراجع تفصيلا ومعمقا في مقال آخر خاصة إذا نظرا لدور المؤسسة التشريعية والقضائية حول طبيعة حراك ترامب ومدى مطابقته لإحكام الدستور الامريكي في قضايا متعددة ليس فقط قضية غزة بل في ما يخص مثلا السياسة الخارجية تجاه الدول العربية عموما ودول منطقة الخليج العربي التي لديها مصالح حيوية تحبذ الحفاظ عليها – خاصة النفط والغاز الطبيعي – وغيرها. موضوع معقد مركب يحتاج لرؤية جيوسياسية واقتصادية حيوية.
ثانيا: أما موضوع التسلح فهو أمر استراتيجي لمختلف الادارات الامريكية خاصة أمداد اسرائيل بإحدث التقنيات القتالية كونها الحليف الستراتيجي الرئيس في حماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ينقلني الاخير لدور حماس وموقفها من تسليم السلاح وهو أمر مطلوب وبشدة من اسرائيل ومن الولايات المتحدة الامريكية. وهنا نجد موقف حماس صعب للغاية عقب موافقتها على المبادرة دون وضع شروط سوى التفاوض وتقديم بعض التعديلات على المبادرة قد لا تسمح في النهاية بإستخدام السلاح للدفاع عن ذاته أو السماح بخروج آمن دون ضمانات دولية. علما بإن أي تعديل او عدم تردد في إتخاذ موقف تجاه تسليم السلاح قد ينتهي بسرعة برد عاصف صاعق من قبل اسرائيل والولايات المتحدة معا بضرب المواقع المحتملة لوجود حماس. إذا حدث ذلك ستدخل المنطقة مرة اخرى في دوامة العنف والعنف المقابل في منطقة فيها من الالغام والتعقيد ما يعجز عن تفكيك أزماته في لبنان، سوريا، اليمن والعراق وغيرها. الارتداد الامريكي والاوروبي عن الموافقة على ادوار فلسطينية وطنية تصل ربما إلى التخلي او تجميد الاعتراف بالدولة الفلسطينية عند حدود الحبر الذي كتب في الوثائق الرسمية وقد يرجع في احد مظاهره لتمسك حماس بسلاح المقاومة بالضد من مضمون المبادرة. لذا كلما وجدت أليات مبتكرة لوضع سلاح حماس عند سلطة فلسطينية وطنية او عربية او أممية ربما سيوفر ذلك ضمانة للردع في حالة هجوم او عدوان اسرائيلي جديد.
حاليا نجد أنه عقب الضربة الاسرائيلية لقطر والتي تم الاعتذار الاسرائيلي عنها دون أي تبعات ومسؤوليات يتحملها الكيان الصهيوني وفرت مساحة للولايات المتحدة الامريكية لتصدر أمرا تنفيذيا رئاسيا يضمن الدفاع عن قطر ضد أية هجمات جديدة لاسرائيل ولغيرها (ايران مثلا) موقف يتسق مع اتفاق الناتو الدفاعي بموجب البند الخامس.
السؤال: هل هذا سياق تفضله كافة الدول العربية أم الافضل ضرورة الركون للتضامن العربي واستثمار لحظة تصاعد موجة الاعتراف الدولي بدولة فلسطين وترسيخ وتجسيد كيانها بدلا من استمرار حالة الفرقة او عدم الثقة بين القيادات الفلسطينية أو العربية خاصة وأن اسرائيل الكبرى لازالت مشروعا قابلا للانتعاش من قبل نتنياهو وفريقه او اي فريق اسرائيلي آخر يصل لسدة الحكم. بإختصار فإن استعادة الكرامة العربية التي طالما أهدرت من قبل اسرائيل وأنظمة سياسية عربية فقدت بوصلة مواجهة التحدي الصهيوني العنصري والتوسعي جيوسياسيا – اقتصاديا.
قلتها وكتبتها أكثر من مرة سوف"سنؤكل كما أكل الثور الابيض دون تمييز ". لعل مشهد مغادرة وفود وممثلي الدول الاعضاء في الامم المتحدة قاعة الجمعية العامة في دورتها الثمانين شكل إهانة فاضحة لرئيس وزراء اسرائيل المطلوب للعدالة الدولية عززت ايضا بخطب رؤساء الدول ومن يمثلهم بسلوك مهم جدا للمقاطعة متنوعة الابعاد والمظاهر بل وحتى إعتماد نموذج الردع الدبلوماسي والاقتصادي لبعض الدول تجاه اسرائيل مع تفعيل مؤقت لدور بعض القطع البحرية من اسبانيا وايطاليا مرافقة لإسطول الحرية الذي حاول جاهدا كسر حصار غزة عد أنموذجا غير مسبوق في مواجهة فاعلة نسبيا اذكت دور المجتمعات المدنية في التاثير على حكوماتها بالرغم من محاولة اسرائيل غير الشرعية لإيقافه ؟؟ إعلاميا ربما حقق غرضه. هذا لايعني أن على الدول العربية والاسلامية أن تلجأ للحرب ولكن من الضروري أن تستعد لها ولكن على اقل تقدير أن تستخدم بعض الاوراق التفاوضية المستندة للقوة السياسية – الدبلوماسية، الاقتصادية والمالية والثقافية والاعلامية وغيرها في الامد القصير والوسيط كي تتغير الظروف او الوقائع على الارض بصورة أنجع وأفضل. ألامر الذي يستوجب الخروج بمبادرة عربية اسلامية تحفظ الحقوق الاصيلة لفلسطين وعلى رأسها القدس الشريف بهدف أنهاء الاحتلال عن الضفة والقطاع واقصاء المستوطنين كليا مع إهتمام بإنفتاح على كل عرض او مبادرة دبلوماسية لانقاذ اهالي غزة التي تتعرض للابادة كما وثقت ذلك اللجنة المستقلة للتحقيق التابعة للامم المتحدة. المؤسف حقا أن دولنا لازالت تدور في الغالب الاعم في محيط ردود الافعال الغير منتجة حيث تسمح لدولة الكيان الغاصب والولايات المتحدة بأن توجه مبادراتها المشحونة بتفاصيل غير محددة زمنيا ومكانيا لايمكن قبولها سريعا دون تروي او عقلانية.
ثالثا: إن تاسيس مجلس للسلام هدفه متابعة الوصول للامن والسلام في غزة يبدو مسالة مهمة او مناسبة لقيادة المرحلة الانتقالية وصولا للحل النهائي لإدارة الدولة الفلسطينية ولكن بشرط: ان يتولى مسؤولية القيادة والادارة الفلسطينيون – وليس كما حددت من قبل الرئيس ترامب وبلير وغيرهم – كونهم لايعدموا من كفاءات وخبرات حكومة تكنوقراط وطنية " تشرف على الإمن وإدارة المرحلتين المؤقتة (الخدمات والبلديات) والنهائية لبناء مؤسسات الدولة حماية للشعب الفلسطيني وللاسهام بمراحل البناء والاعمار والتنمية الانسانية من خلال نهج وطني ديمقراطي بعيدا عن عسكرة الدولة من جهة مع توافر قابلية للردع الامني من خلال دور فلسطيني مرتبط بدور مميز للامم المتحدة.

أزمة الحريات العامة وإنحراف السلطة عن إلتزاماتها الدستورية!

عصام الياسري

يمر العراق بمرحلة دقيقة، حيث تتداخل الأزمات السياسية والاقتصادية والخدمية والتجاذبات الانتخابية مع أزمة أعمق تتعلق بالحريات العامة وحقوق المواطنين. وإذا كان من الطبيعي أن تتحمل السلطة التنفيذية والبرلمان النصيب الأكبر من المسؤولية، فإن المجتمع بكل أطيافه، ولا سيما النخب المثقفة وأصحاب الفكر، يواجه اليوم واجبًا تاريخيًا يتمثل في حماية المصلحة الوطنية من التفريط والفساد.
لقد أنتج نظام المحاصصة الحزبية واقعًا هشًا تتحكم فيه قوى سياسية تسعى إلى توسيع نفوذها عبر الوزارات والمؤسسات. هذا الانحراف في مفهوم الدولة حوّل الوظائف العامة والعقود الحكومية إلى أدوات سياسية، وأدى إلى تراجع الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه والصحة، التي باتت عنوانًا دائمًا لمعاناة المواطن. لكن الأخطر من ذلك أن هذه القوى سعت إلى تقييد الحريات العامة، عبر قوانين متناقضة ووسائل قمعية، بما في ذلك. التضييق. على التظاهر السلمي وملاحقة الصحفيين والناشطين وقمع المرأة وسلبها حقوقها المدنية المشروعة.
أمام هذا المشهد، تتضاعف مسؤولية المواطن العادي. فالمشاركة في الانتخابات من عدمها. موقف. لا يمكن فهمه من خلال الكلمات التي تشكلها أو تشير إليها تشريعات تتجاهلها العديد من الأطراف رغم ثبوتها. . بمعنى آخر. إنكارٌ لحقوق أو حقائق موجودة لكنها تمارس بذكاء اصطناعي يخدم فئة أقلية تتحكم بمصير الدولة والمجتمع على حد سواء. من هنا تبلغ الضرورة أهميتها الموضوعية القصوى في أن يتحمل المواطن إلتزاماته ومسؤولية تثبيت دوره الطبيعي في الحياة العامة لأجل التغيير من خلال مواجهة الانتهاكات ووضع حد للخداع الجماعي، ورفض ثقافة الولاءات الضيقة، والانخراط الواعي في النشاطات المدنية. كلها أدوات تمكّن المجتمع من فرض إرادته على السلطة. فالمجتمع الصامت بمفهومه الدارج "الأغلبية الصامتة" يتحول إلى شريك غير مباشر حينما يغض النظر عن استمرار الفساد وتراجع الدولة، وكأنه من عالم آخر!.
وبالإنتقال من المفهوم المزاجي اليومي إلى الواقعية لتحديد المساحة الفاصلة بين الحقوق والواجبات، تفرز أهمية مواجهة الأحزاب المتسلطة لأجل حماية المجتمع ومصالح الدولة والوقوف بوجه تضليل الجمهور بشأن السلامة العامة والمخاطر التي تواجه البلاد. وعلى طبقات المجتمع "النخبة" تقع مسؤولية غير محدودة لحماية الكرامة الإنسانية الأساسية وسط قسوة الأزمات ومهاناتها المدمنة على الدمار. فالمثقفون وأصحاب الفكر. دورهم . يتجاوز التنظير إلى صناعة وعي جمعي قادر على كشف أساليب السلطة في تضليل الرأي العام. . مسؤوليتهم تكمن في تعرية الفساد والدفاع عن حقوق المواطنين، وصياغة خطاب بديل يعيد الاعتبار لمفهوم الدولة ككيان جامع لا كغنيمة حزبية. وفي هذا السياق، يصبح صوت الكاتب والأكاديمي والباحث أداة استراتيجية ضاغطة في معركة استعادة الدولة وتوجيه عملية الانتقال نحو إقامة دولة المواطنة وتشييد السلم الأهلي والأمن والاستقرار وإنشاء ثلاث هيئات رئيسية عابرة للحدود الوطنية.
ولا يقل دور المجتمع المدني والإعلام المستقل أهمية. فهذه المؤسسات تمثل خط الدفاع الأول عن الحقيقة. هي التي ترصد الانتهاكات، توثقها، وتعرضها للرأي العام المحلي والدولي. الإعلام الحر والجمعيات المستقلة يعززان الرقابة الشعبية ويضيقان مساحة المناورة أمام السلطة التي اعتادت توظيف أدوات الدولة لمصالحها الضيقة.
السؤال: هل لقوى التغيير والإصلاح إرادة وإصرار بحجم التحديات لتحقيق النجاح؟.
فالمواجهة مع قوى ما يسمى بالدولة العميقة المهيمنة على السلطة بكل الوسائل قد تحمل مخاطر شخصية ومجتمعية، بدءًا من الضغوط الأمنية وصولًا إلى التشهير والملاحقات القضائية. ومع ذلك، فإن بديل الصمت. بالتأكيد. أثقل كلفة، لأنه يعني استمرار الاضطهاد والتفريط بمصالح الدولة والشعب. .
إن العراق يقف اليوم أمام مفترق طرق. فإما أن يواصل الانحدار تحت وطأة المحاصصة والفساد والتقييد السياسي، أو أن ينهض عبر وعي مجتمعي يقوده مواطنون مسؤولون ونخب جريئة. حماية المصالح الوطنية ليست مهمة الدولة وحدها، بل هي واجب جماعي يتوزع على كل فرد ومثقف وناشط وصحفي. فالمجتمع الواعي هو الضامن الوحيد لإعادة السلطة إلى وظيفتها الطبيعية: خدمة الشعب، لا التحكم به.
بهذا المعنى، يصبح استنهاض وعي المجتمع وتفعيل دور النخب شرطا أساسيا لأي إصلاح سياسي أو اقتصادي. فالطريق إلى دولة المواطنة والعدالة يمر عبر يقظة الشعب وتكاتف قواه الحية، وليس عبر انتظار إصلاح يأتي من داخل منظومة مأزومة أو فعل خارجي له مصالحه في فشل العراق وتخلفه. إن الإصلاح السياسي والخدمي في العراق لن يتحقق دون مشاركة المجتمع في الرقابة والمساءلة. حماية مصالح الدولة والشعب تتطلب مجتمعًا واعيًا، ونخبًا جريئة، وإعلامًا حرًا. وبهذا المعنى، فالطبقة المثقفة تمتلك رأس المال الرمزي القادر على صياغة الخطاب البديل ومواجهة السرديات الرسمية التي تبرر الفساد أو القمع. مساهماتهم الفكرية والإعلامية تضمن نقل الحقيقة إلى الرأي العام، وتعزز قيم الشفافية والمساءلة ومواجهة انحراف السلطة. بذلك فقط يمكن كبح نزعة السلطة نحو التفريط بمصالح الدولة والمجتمع، ووضع أسس دولة المواطنة والعدالة وفق استراتيجيات فعالة قادرة على مواجهة التحديات.

كيف تغيّر الخطاب الثقافي بعد التغيير السياسي؟

مثقفون: تشظّت رؤى بعض المثقفين إنطلاقاً من اقترابها من رؤوس النظام الجديد

علاء المفرجي

علي حسن الفواز

حسين ثامر بداي

حسن كريم عاتي

هاتف جنابي

علي عبد الأمير عجام

كريم شغيدل

جواد الزيدي

صادق الطريحي

منذ عام 2003، شهد العراق تحوّلات جذرية على المستويات السياسية والإجتماعية والأمنية، وكان للثقافة والخطاب الثقافي نصيب كبير من هذه التغييرات، وما بدا كإسقاط نظام سياسي قديم، صار مساراً لفكّ القيود عن حرية التعبير، وظهور تيارات جديدة من الأدب والفنون، وإنفتاح على التأثيرات الخارجية، لإعادة طرح قضايا الهوية والانتماء، والنوع، والدين، والمواطنة بطريقة لم يعرفها الخطاب العام سابقًا.

في هذا الاستطلاع، الذي يسهم فيه عدد من مثقفينا، وجدنا الرغبة بالتوقف عند هذه المفصل التاريخي: كيف تغيّر الخطاب الثقافي بعد التغيير السياسي؟ ما أبرز التحولات التي طرأت في المضمون والأسلوب، وفي علاقة الثقافة بالسياسة والمجتمع؟ هل تغيّر دور المثقف؟ كيف تنوّعت المنابر الثقافية؟ وما أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على ما يُنشر ويُناقش من أفكار وقضايا؟

هدفنا هنا أن ندرك معًا الملامح الجديدة لهذا الخطاب الثقافي، وأن نفهم كيف يرى القرّاء والمثقفون والعامة هذه التحولات – من حيث الفرص، والتحديات، والإخفاقات، والطموحات، أملا في أن يُسهم هذا الاستطلاع برسم صورة أوضحَ للواقع الثقافي اليوم، وأن يفتح باب الحوار حول الاتجاهات التي نريد أن تُنمّى في المستقبل.

الناقد علي حسن الفواز: من الصعب تحرير الخطاب الثقافي من الخطاب السياسي

من الصعب تحرير الخطاب الثقافي من الخطاب السياسي، وتحويله الى خطاب بطولي، أو جعل بياناته وكأنه نظير لبيانات "الانقلاب العسكري"، فالسياسة التي تغوّل فيها العنف، وربطت السلطة بالمقدس والمعسكر والايديولوجيا، جعل ذاكرتها قريبة من مخزن المُستبد، حيث أوهام التعالي والعنف والاحتَواء، وعلى نحو ربط رعب الانقلابات بمراثي الثقافةً وهو يبحث عن الحرية والثورة والتغيير، وحتى تبدو وكأنها "ترياق" للخلاص ولفك اشتباك الجسد الثقافي عن مركزية المستبد السياسي.

ما حملته أسئلة التغيير لم تبدأ الآن، بل إن ذاكرتها السوداء تحمل معها ذاكرة انقلاب عام 1963، كما أنها لم تنته عند الاحتلال الأميركي، لأنها ستظل موّارة بمتغيرات وتحولات كبيرة، لها مظاهرها الخادعة عبر الهروب الى التجريب والمغايرة، والى بيانات تُخفي كثيرا من الغضب والمازوخية، فضلا عن دورها الصادم في صناعة "المنفى الثقافي" الكبير، حيث وهم الخلاص من الدوستوبيا، ومن المطاردة السياسية، وحيث توصيف الحرية وكأنها تمرد على النسق، وعلى التاريخ الذي حفل بمدونات زائفة، وبيانات اكثر زيفا، على مستوى علاقتها بهوية المثقف العراقي، وبوظائفه المراوغة، وعلى مستوى علاقته بالمنابر الثقافية – الرسمية والمدنية- التي لم تستطع امتلاك حريتها الكاملة في إعادة صياغة المفاهيم والوظائف والعلاقات، وفي إعادة تقييم علاقتها بالآخر المختلف والمغاير، لا سيما نحن نملك ذاكرة مشبَعة بالتماثل.

لقد صنعت هذه الذاكرة الخائفة كثيرا من المطبات، وكثيرا من العقد، في العلاقة مع السلطة، ومع التابو، وحتى مع الحرية ذاتها، بوصفها حرية لم تتحرر بعد من التاريخ ومن الأيديولوجيا والهوية، ومن مفاهيم تخص "المحتوى" ومدى صلاحيته في تحرير العقل الثقافي من مركزية العقل السياسي ومنابره وأنماطه.

الفنان والناقد حسين ثامر بداي: أثناء التحولات السياسية، إتجه أسلوب الخطاب الثقافي نحو تنويع أشكاله

غالباً ما يشهد الخطاب الثقافي تحولات متعددة ونوعية في المضامين والأساليب عقب التحولات أو التغيرات السياسية، ويظهر ذلك جليا أثناء وبعد حدوث ما يمس بنيته وعلاقته بالمجتمع، إذ تنتقل مضامين الخطاب من اللغة الرمزية المحملة بالتلميح والإيحاء إلى لغة تحمل الوضوح والجرأة، تتناول قضايا الهوية والانتماء الثقافي والسياسي وتهتم بها، وغالباً ما تنادي بالحرية والعدالة الاجتماعية بصورة أقرب الى الواقع المعاش، حيث يتسع مجال تناول الموضوعات التي تنتقد السلطة وتنادي بالتغيير.

يتجلى تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في تنوع وتفاعل المنابر الثقافية في إعادة تشكيل الحقول الثقافية، بما يعكس سعي المثقفين إلى ملامسة الجمهور الأوسع والتعبير عن واقع متغير، مما يؤدي إلى تنويع المنابر الثقافية، حيث يلعب المثقفون دورا مهما في تشكيل وتوجيه الخطاب الثقافي حول القضايا المجتمعية والسياسية. مما يجعل العلاقة بين الثقافة والسياسة أكثر تفاعلية، حيث تؤثر التحولات على توجهات الخطاب الثقافي، وتؤثر الثقافة بدورها على تشكيل الرأي العام والسياسات، ويمكن أن يتبلور حينها فضاء ثقافي أكثر حيوية وتعددية، إلا أنه كثيراً ما يكون التفاعل آني وأكثر هشاشة، مما يجعل الخطاب أكثر عرضة للسطحية والانتقائية، بما يحمله من تشظ وتسارع، وهذا يدخله في فعل ورد فعلً اللحظة.

يتجه أسلوب الخطاب الثقافي أثناء التحولات السياسية، نحو تنويع أشكاله، والبحث عن قوالب وأساليب جديدة تساهم في التأثير والتعبير، إذ تتداخل فيه العديد من الجوانب الفردية والجمعية، وهنا يظهر التحول في الدور والمشاركة ضمن شبكات واسعة من الفاعلين وأقرب إلى الناس وإيقاع حياتهم اليومية. بشكل عام، التغيير السياسي يؤثر على الخطاب الثقافي بطرق متعددة، مما يعكس التفاعل بين السياسة والثقافة والمجتمع.

الروائي حسن كريم عاتي: السؤال المركزي، ما هو أثر السياسي على الثقافي في المجتمع؟

تجمل أسئلة الاستطلاع، السؤال المركزي: ما أثر السياسي على الثقافي في المجتمع؟ فالسياسي بطبيعته نتاج عملي لثقافة أنتجته، ويرتبط بها، فهي التي خلقت مبرراته، وتعمل على استمراره، وهو قادر على تجسيد تلك الرؤية عبر الممارسات اليومية المعبرة عن تلك الثقافة، فالسياسة وجه بارز لثقافة تمثلها، والثقافة وعي أوسع لتلك الممارسة السياسية تستند إليها وتدعمها، وهو ما يجعل من تغيّر أي منهما يشترط تغيّر في الآخر حتماً.

لذلك فالمحطات المفصلية في حياة المجتمع عند حدوث المتغيرات السياسية الكبرى، فرصة مهمة لإثارة الأسئلة الثقافية، عن طبيعة التغيير وأهميته ومبرراته، وإمكانية تبنيه أو رفضه، وخلق بيئة تحث على التفاعل معه ايجابياً، أو ترفضه، ذلك الذي يدفع إلى تبني سياسة جديدة تتناسب مع الأسئلة الثقافية الجديدة. وهو ما حدث في العراق بعد التحولات السياسة الكبرى.

ولكون المتغير السياسي في العراق، وإن كان توقاً للنخب الثقافية غير المرتبطة بالسلطة، وأمنية شعبية تبحث عن فرصة لتحقيقها بأمل تحسين واقعها اليومي، ذلك المتغيّر لم يأت من القاعدة (البيئة الثقافية الباحثة عن إجابات عن أسئلة بضرورة التغيير)، بل حدث بشكل معاكس، بتغيير سياسي من أعلى الهرم، وهو ما جعل من الثقافي يبحث عن إجابات ترتبط بضرورته، وطبيعته، ومبرراته، وإمكانية تبنيه أو رفضه. فجاء الخطاب الثقافي متعدداً ومتنوعاً في المضامين والأساليب، ولم ينجح لحد الآن بصياغة رؤية موحدة، وإن كانت واسعة، تأخذ بالمشتركات. فعمل كل توجه إلى خلق بيئة ثقافية تعمل على تقبل المتغير أو رفضه عبر سياسات تتسم بالتناقض في أكثر الأحيان.

وفي أحيان كثيرة يقوم الخاص بطلب العون أو التنسيق بينه وبين الحكومي، ويقومان بإنجاز مشاريع تحظى بحضور في البلد وخارجه. ويبقى الفضاء الثقافي الوطني والمجتهد وأهمية وحيوية وطرافة وجدة الفعاليات الثقافية بمثابة المسبار والرقيب. وعادة ما يستقطب الدعم الرسمي دور النشر والمؤسسات الثقافية الأخرى في فعاليات ذات مردود ثقافي وريعي. أما ونحن نعيش في ظل سيادة «التفاهة» و«الضحالة» السياسية فإن تدهور الخطاب الثقافي أمر لا مفر منه.

عشنا خطابا ثقافيا واضحا وأحادي الجانب في زمن الديكتاتورية، فكانت هناك رقابة رسمية شديدة وخطوط حمراء معلومة، ومع كل ذلك كانت هناك مؤسسات ثقافية تقوم بدورها بغض النظر عن طبيعته، واليوم تعتبر وزارة الثقافة « عالة» و«مجالا» لإكمال توزيع المناصب طائفيا وأثنيا، على أنني أرى المسألة أكثر عمقا وخطورة لأسباب اجتماعية، واقتصادية، وحضارية، وسياسية، ودينية. لقد تدهورت الثقافة العراقية جدا تماهيا مع تدهور الأوضاع على كافة المستويات في العقدين ونيف الأخيرين. من الملاحظ أن معظم «المنابر الثقافية» لا تملك مشروعا فنيا وفكريا وطنيا وحضاريا، وأغلب الجامعات تعيش حالة من تدهور المستوى التعليمي ومناهجه والتزوير أيضا.

أصبحت الثقافة غريبة اليوم في مجتمع تسوده الأمية، وتقل فيه نسبة القراء، وتغلق كثير من المكتبات الخاصة، حيث تلعب وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي ذات الانتماءات الطائفية والفئوية المعروفة دورا سلبيا من خلال التسطيح، والتدليس، والتجهيل، حتى أصبح ترويج الثقافة الوطنية والرصينة عملا عبثيا وغريبا لا يحظى باحترام. من المحزن أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا مؤثر في نشر ثقافة الانحطاط، وأصبح لما يسمى بـ «الذباب الإلكتروني» دور خطير في تكميم الأفواه وتحريف الحقائق، وتسخيف دور المثقف، من يقف على أقرب تلة متأملا في واقع الثقافة العراقية، لا يسعه سوى ذرف الدموع، ولكل قاعدة استثناء.

علي عبد الأمير عجام: استخدام الدين في السياسة ثقافة ارهابية بامتياز

جاء التغيير السياسي بعد 2003 نتاجاً لعمل عنيف تمثل بالغزو الأميركي، لذا لا يمكن اعتباره تغييراً طبيعياً يتضمن بالضرورة خطاباً ثقافياً مختلفاً عما سبق حين تمكن نظام البعث وخلال عقود حكمه من جعل «إرهاب الدولة» نهجاً سياسياً وثقافياً ثابتا، واللافت ان تلك الثقافة صارت بطريقة أو بأخرى سياقاً شبه ثابت في العراق، حد ان النظام «الديمقراطي» بعد 2003 لم يتردد في استخدام ثقافة العنف بوسائل واشكال عدة ضد خصومه.

بما ان الدين في العراق فرزٌ طائفي يخبو ويظهر بالتناسب مع قوة الدولة وحضورها، لذا كان الدين في السياسة يعني اعتماد الخطاب الطائفي، وهو ما يشكل موقداً لنار ثقافة العنف وهو ما حصل تماما بعد العام 2003 حين تم اسقاط الدولة العراقية بالكامل، بعد ان أضعفها النظام الديكتاتوري وجعلها مجرد عربة تتولى خدمة الطاغية ووجوده في السلطة، واستخدام الدين في السياسة كان ثقافة ارهابية بامتياز، ليصبح المقدس غطاءً حتى للجرائم التي تقترفها العصابات الصغيرة ، وهو ما جعل المثقف هدفاً سهلاً للاغتيال الجسدي والمعنوي (تم اغتيال مئات الصحافيين والكتاب بعد 2003) ومن ثم ترويع المجتمع بعامة وجعل العنف الراية الأعلى في مسار البلاد.

من يقتلع تلك الجذور الثقافية والسياسية للعنف هو دولة عادلة فوق كل قانون وجماعة، ولكن هل هناك من يؤمن بقوة الدولة ومؤسساتها في العراق؟ ذلك هو السؤال وفي صفحاته ينضوي الحل العملي.

د. كريم شغيدل: ردة فعل نسقية معاكسة

لم يكن التغيير الذي حصل بعد الغزو الأميركي في التاسع من نيسان 2003 تغييراً تقليدياً كالانقلابات العسكرية السابقة، ولم تكن الحرب تقليدية كما في الحربين السابقتين اللتين خاضهما العراقيون مرغمين، بل هو زلزال مدوٍّ زعزع مختلف الثوابت، فكل تغيير سياسي يرافقه حتماً متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية، إذ تتغير السياقات وتتبدل المواقف والقناعات، انقلبت صور الثقافة بأدلجات جديدة مضادة لما كان سائدا، اختفت ثقافة المديح نثراً وشعراً وحلت محلها ثقافة التبشير بالديمقراطية، وتحول عدو الأمس إلى صديق وحليف، كما تحول العميل إلى مناضل، ونسفت الكثير من الأسس بما في ذلك مفهوم الوطنية نفسه، ومفاهيم أخرى كالجهاد والمقاومة والغزو والاحتلال والطائفة والدين والعرق والعشيرة والولاء والمواطنة، ثم جاء الاحتراب الطائفي لينسف ما تبقى من علاقة الإنسان بمجتمعه ووطنه، وتفننت الذهنيات العقائدية بابتكار طرق جديدة في القتل مستعيدة أبشع صور التوحش من قطع الرؤوس إلى حرق الجثث والتمثيل بها أو رميها للكلاب السائبة، فكل هذا كان ينتج متغيرات ليس على مستوى السياقات الثقافية فحسب وإنما على مستوى الأنساق.

تغيرت موضوعات الأدب عموماً كما تحولت أنساقه المضمرة من أيدلوجيات الاستبداد والعبودية إلى أنساق التحرر، ومن أنساق العنف وإقصاء الآخر إلى أنساق التسامح والتعايش، ومن نسق الأنا المتضخمة إلى نسق الأنا المنكسرة التي خذلتها تحولات الواقع، بمعنى آخر حدثت ردة فعل نسقية معاكسة لما ساد الواقع، وإن كانت هناك متغيرات هوياتية طالت الأنساق الثقافية. ومثلما أسهم الانفتاح الثقافي على العالم من خلال التقنيات الرقمية الحديثة والسوشيل ميديا في التلاقح الإيجابي بتطلعات حضارية كانت مكبوتة في ظل الاستبداد، أسهمت تلك الوسائل أيضاً بإشاعة الثقافة الاستهلاكية التي لم تصمد أمامها الثقافة النوعية التي من الممكن أن تغير في مسارات سيرورة المجتمع وبناء الدولة.

الفنان والناقد د. جواد الزيدي: عند إندلاع الصراع الطائفي تكشفت معادن المثقفين بشكل واضح

أرى إن الخطاب الثقافي قبل هذا الوقت كان يسير بإتجاهين متضادين تناغماً مع الرؤى الأيديولوجية، خطاب متصالح مع النظام السياسي وآخر معارض بمختلف توجهاته الفكرية ، وإن الخطاب المعارض كان متوائماً من خلال التركيز على مهمة واحدة وكان متسيّداً على خطاب السلطة، أما بعد المتغير السياسي فقد تشظت رؤى بعض المثقفين إنطلاقاً من اقترابها من رؤوس النظام الجديد محاولة بذلك إزاحة التيارات الوطنية (تقدمية وديموقراطية) على الرغم من ثبات موقف المثقف الوطني على مبادئه ومناهجه في الفحص وتكريسها بما يستطيع، بيد إن محاولات الإستيلاء على مراكز القرار مستمرة من قبل مثقف السلطة والمزاحمة على قيادة المؤسسات الثقافية (جمعيات، نقابات، إتحادات) وغيرها من خلال دفع مباشر وبقوة من قوى أرادت الهيمنة عليها.

وعند إندلاع الصراع الطائفي تكشفت معادن المثقفين بشكل واضح، فقد اسهم التيار الوطني في ترميم الشروح في بنية الثقافة الوطنية. بينما تخندق القسم الآخر في ظل طائفته وقوميته واتجاهه الفكري، وظل يداهن السلطة ويقترب منها ويغازلها ويرتمي بأحضانها ويتبنى مفاهيمها من أجل مصالح ذاتية، ووصل الحد الى أنٍ بعض المثقفين أصبح ناطقاً رسمياً بإسم بعض التيارات الراديكالية المتطرفة أو حتى الإرهابية، وتجاوز الأمر ذلك بتبني بعض المؤسسات الرسمية وغير الرسمية خطاب السلطة ومفاصلها الحزبية، الخطاب الذي كان يتعثر على أبوابها ففتح هؤلاء الباب لتبني الخطاب الطائفي الساذج وشرعنته على أساس المناهج الدراسية والمنجزات الثقافية متعددة الإتجاه، ما أشر خللاً بنيوياً في تشكل مرجعيات بعض المثقفين العراقيين.

الشاعر صادق الطريحي: يبدو لي أنّ السياسة بأطيافها ما زالت متسلطة على الثقافة والمجتمع

لا شكّ في أنّ للتغيير السياسي . في العصور الأدبية جميعا . أثر واضح في تحولات المضمون والأسلوب في عموم الأدب، فقد تحرر الأدب قليلاً من طوق السلطة السياسية الدكتاتورية، وصارت الكتب التي كانت ممنوعة في يوم ما، متاحة أمام الجميع للقراءة والتحليل والنقد، ويمكننا القول إنّ الكم الهائل من كتب القصة والرواية والشعر، يحمل مضمونا جديدا، غير موجود سابقا! تمثل في توظيف الهامش وصعوده، والتوسع في تمثلات المرجعيات الثقافية والدينية والطائفية، فضلا عن مضامين مبتكرة تفرد بها بعض الأدباء، لكنّ الأساليب الأدبية بقيت كما هي، أو قل إنّ التغيير فيها لا نستطيع تلمسه بوضوح!! لقد دخلت علينا بعض المناهج النقدية الحديثة، بفعل انفتاح السوق الكتبي الثقافي، وإن كان بعضها موجودا على شكل استنساخ، لكن الممارسة النقدية والأكاديمية جعلتها ظاهرة ملموسة، لكن الأداء الأسلوبي النصي للكتابة العراقية، ظل كما هو في الشعر مثلا (العمودي، التفعيلة، النثر) لكن النسبة الكمية لمفردات هذا الأداء تغيرت بالتأكيد، أما في الرواية فما زلنا نستلهم الأساليب الرواية القادمة من الآخر إلا قليلا!!

ويبدو لي أنّ السياسة (بأطيافها الرسمية وغير الرسمية) ما زالت لها السلطة على الثقافة والمجتمع، بحيث ظهرت لدينا ظاهرة الكاتب المدافع عن مرجعياته، بطريقة وأخرى، وما زالت الثقافة ليست بذات التأثير في المجتمع، على الرغم من ابداعها وتبنيها لموضوعات تخص المجتمع العراقي، ولعل تسويق الكتاب العراقي (المنتج على حساب المؤلف، أو جهة داعمة) يعد دليلا على ابتعاد المجتمع عن الثقافة!

وأنا أرى أنّ المثقف ما زال يحاول أن يجدد وظيفته وتأثيره في المجتمع، فينجح مرة ويخفق مرات أخر، بسبب قوى أقوى منه!

ولعل الشيء الجميل بعد التغيير السياسي، هو كثرة المنابر الثقافية والمجالس الاجتماعية (بعض المجالس موجودة قبل التغيير) وتنوعها في المكان والزمان والإمكانات، ومثل ذلك الصحف وبعض المجلات والفضائيات، وربما أتاحت هذه المنابر الثقافية مساحة أوسع للتفاعل بين الثقافة والمجتمع، لكن ثبوت روادها يقلل من هذا التفاعل!!

أما السلطة الأوسع للتأثير والتفاعل الثقافي فتبقى لوسائل التواصل الاجتماعي، لسهولة التعامل معها، لكن هذه الوسائل تحمل خطرا كبيرا، فبعض المواد أو الأخبار مضللة، وبعض المواد مسروقة من آخرين! ولا يمكننا إقامة دليل نقديّ على تفرد مادة ما بكثرة المتفاعلين مع النص؛ لأنّ بعضهم لم يقرأ النص أصلا، لكنه يتفاعل معه بعبارات مستعملة، أو (كليشيهات) صورة أو كتابية جاهزة. ولكن على العموم، ثمة الكثير من الصفحات الرصينة أتاحت للمتلقي العراقي، ان يناقش الأفكار ويعرض وجهة نظره الخاصة.

هاتف جنابي: الخطاب الثقافي وذرف الدموع

السياسة تؤثر في الخطاب الثقافي، وكلما كانت الدولة متحضرة كان للخطاب الثقافي تأثير على السياسي. في أوروبا واليابان وكوريا الجنوبية مثلا، هناك مستويان رئيسان للنشاط الثقافي: حكومي وخاص، وجرت العادة على العمل بخطين متوازيين

الروائي حسن كريم عاتي: السؤال المركزي، ما هو أثر السياسي على الثقافي في المجتمع؟

تجمل أسئلة الاستطلاع، السؤال المركزي: ما أثر السياسي على الثقافي في المجتمع؟ فالسياسي بطبيعته نتاج عملي لثقافة أنتجته، ويرتبط بها، فهي التي خلقت مبرراته، وتعمل على استمراره، وهو قادر على تجسيد تلك الرؤية عبر الممارسات اليومية المعبرة عن تلك الثقافة، فالسياسة وجه بارز لثقافة تمثلها، والثقافة وعي أوسع لتلك الممارسة السياسية تستند إليها وتدعمها، وهو ما يجعل من تغيّر أي

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
7 October 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 21 - C° 40 | الموصل / C° 20 -C° 38 | أربيل / C° 19 - C° 36
البصرة / C° 18 - C° 41 | الرمادي / C° 22 -C° 38 | النجف / C° 19 -C° 40

ربيعة تتصدر أول سباق سرعة للخيل في الموصل .. الفروسية تشهد انتشاراً متزايداً بين شباب وفتيات نينوى

الموصل / سيف الدين العبيدي

شهدت مدينة الموصل إقامة أول سباق سرعة للخيل على مضمار طوله 1800 متر، بمشاركة 14 فارساً من مختلف أقضية ونواحي نينوى، وفاز بالمركزين الأول والثاني الفارسان نايف وياسر الشمري من ناحية ربيعة، فيما حلّ في المركز الثالث فارس من قضاء الحضر.

وقال منظم السباق علي الشمري لـ« المدى» إن الهدف من إقامة هذا النشاط هو تسليط الضوء على رياضة الفروسية التي ما تزال «مظلومة» في الموصل، مشيراً إلى أن هذا السباق يأتي تمهيداً لإطلاق بطولات أخرى، من بينها سباق خاص للفارسات.

وأوضح الشمري أن نادي الموصل للفروسية يشهد منذ نحو ثلاث سنوات إقبالاً متزايداً من الفتيات على تعلم ركوب الخيل، مؤكداً أن هذا الاهتمام يشكل تحولاً لافتاً في المجتمع الموصلي.

من جانبها، قالت الفارسة آية عمار لـ«المدى» إنها بدأت التدريب قبل عامين بدافع حبها لهذه الرياضة، بعدما علمت بوجود نادي للفروسية في الموصل. وأكدت أنها تسعى لتشجيع مزيد من الفتيات على خوض التجربة عبر نشر الصور والفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرة إلى مشاركتها الدائمة في سباقات الخيول في الموصل وبغداد.

أما المربي وعد الله محمود من الموصل، فأوضح أنه يمتلك 20 رأسا ورثها عن أجداده، معتبراً أن «الواهو» من سلالة الخيول العربية الأصيلة هو الأفضل من حيث القوة والسرعة. وبيّن أن سباقات الخيول في نينوى تُنظّم منذ عامين بجهود ذاتية من المربين، على خلاف ما هو موجود في بغداد التي تحظى بدعم أكبر.

بدوره، ذكر المدرب أحمد منير لـ« المدى» أن نينوى تُعدّ من أكثر المحافظات امتلاكاً للخيول، إذ يبلغ عددها نحو 750 رأساً، أغلبها لدى عائلة النجيفي. وأضاف أن السباق الأخير شهد تنظيماً جيداً ويمثل خطوة نحو استعادة الموصل نشاطها في هذا المجال، مبيناً أن خيول الجمال دخلت إلى المحافظة قبل أربع سنوات قادمة من الأهواز ومصر.

اقرأ

بوابة الجحيم

صدر حديثا عن دار المدى رواية "بوابة الجحيم" للأديب الفرنسي لوران غوديه الذي يعد من أبرز كتاب فرنسا المعاصرين. في هذه الرواية، يفتح غوديه بوابة الجحيم حرفياً ومجازياً، ليدخلنا الى أعماق مدينة نابولي، حيث يتشابك الحزن بالانتقام، والحياة بالموت، والأبوة بالهاوية. بوابة الجحيم ليست رواية بوليسية، بل رواية عن الأسى الذي لا يحتمل وعن الطريقة التي يحوّل بها الحزن الإنسان الى مخلوق خارج الزمن.

العمود الثامن

▪ علي حسين

السعودية تكتب وتطبع وتقرأ

في كل عام نجد ان معرض الرياض الدولي للكتاب لا يريد ان يتوقف ولو للحظة واحدة عن مطاردة واقتناص كل ما هو جديد في الثقافة والفكر القراء من خلال غابة الكتب التي تصدرها دور النشر السعودية. عناوين تقول كلاماً واحداً، فيما تخبرك دور النشر والطباعة ان النهضة الاقتصادية والعمرانية التي تشهدها المملكة العربية السعودية تسير جنبا إلى جنب مع النهضة الثقافية والفنية، هذه النهضة التي يقف وراءها قرار سياسي يتطلع الى المستقبل، في كلمات ولي العهد الامير محمد بن سلمان سنجد المفتاح السحري لهذه النهضة حيث يؤكد وبكلمات واضحة: "نهدف للوصول إلى قطاع مهم مبادر وداعم ومؤثر في التعليم والصحة والثقافة" وترافق هذه الكلمات قافلة متنورة من المثقفين الذين قرروا حمل لواء التجديد والتحديث، وسيرى الزائر للرياض او جدة او الدمام حيث يقام اكبر مهرجان للقراءة "مهرجان أثراء" انه كلما زادت مداخيل البلاد زادت معها حركة العمران الثقافي، زاد التخصيص المتميز لمشاريع الفن والادب والسينما والمسرح والكتب، معارض للكتب، مهرجانات عالمية للسينما، مسابقات دولية للقراءة يحضرها عدد من الفائزين بجائزة نوبل للآداب، معارض تشكيلية، متاحف تروي حكاية هذه البلاد التي قررت أن تنفض رداء الماضي وتنطلق بهدوء ودراية نحو المستقبل .

رؤية جديدة للمملكة يطرحها وينفذها ولي العهد، وتصميم على جعل الثقافة جزء من الواقع اليومي كما يردد دائما وزير الثقافة الامير بدر بن عبد الله الفرحان: "نؤمن في منظومتنا الثقافية بدور مؤسسات المجتمع المدني والقطاع غير الربحي في بناء القدرات وتطويرها، وتحفيز المبدعين من مناطق المملكة كافة على تأسيس جمعيات ثقافية متخصصة في القطاعات الثقافية، ما سيرفع الانتاج الثقافي".

تذهب المملكة العربية السعودية بعيدا في مشاريعها الثقافية، تنسج حبل للوصل بين الماضي والحاضر، في كل يوم نقرأ ما يقدمه الصندوق الثقافي من تمويل للأنشطة الثقافية والغرض واحد الاسهام في تعظيم اثر القطاع الثقافي الذي لا نعرف حجم مشاريعه، لكننا نعرف ان الهدف هو تنمية العقول، ليس في الثقافة فقط، بل في كل مجالات الحياة.

يتميز معرض الرياض الدولي للكتاب بشعار جميل "الرياض تقرأ" وطغت العناوين في كل المجالات والاتجاهات، ينظر القارئ الى غابة الكلمة هذه، ويسرح في خياله مع الرياض المدينة الجميلة التي تتحول يوما بعد آخر الى ورشة عمل، فهي لا تودع يوما واحدا من دون انجاز يؤسس لبلاد تريد ان يكون لها مقامها ودورها بين بلدان العالم المتقدم.

فضل شاكر أمام المحكمة العسكرية اليوم لإعادة محاكمته من جديد

□ متابعة / المدى

يسلّط القضاء اللبناني الضوء مجددًا على قضية الفنان فضل شاكر بعد تسليمه نفسه للجيش في صيدا، تمهيدًا لإعادة النظر في الأحكام الغيابية الصادرة بحقه على خلفية «أحداث عبرا» عام 2013. وأكد مصدر قضائي أن المطرب اللبناني فضل شاكر، واسمه الحقيقي فضل شمندر، سلّم نفسه الأحد الماضي إلى الجيش اللبناني عند مدخل مخيم عين الحلوة في صيدا، في خطوة تمهّد لإنهاء ملفه القضائي العالق منذ أكثر من عشر سنوات.

وأوضح المصدر أن تسليم نفسه يؤدي إلى سقوط جميع الأحكام الغيابية السابقة وإعادة محاكمته من جديد أمام القضاء العسكري، مشيرًا إلى أن شاكر سيمثل اليوم الثلاثاء أمام المحكمة العسكرية في بيروت.

وذكرت مصادر قانونية أن فريق الدفاع عن شاكر يعتزم تقديم طلب لإعادة المحاكمة من نقطة الصفر، على اعتبار أن جميع الأحكام السابقة أصبحت لاغية بعد تسليمه نفسه.

وكان الجيش اللبناني قد أعلن في بيان رسمي أن شاكر سلّم نفسه بعد تنسيق مع الجهات المعنية، وأن التحقيق يجري معه بإشراف القضاء المختص، على خلفية اتهامه بالمشاركة في «أحداث عبرا» عام 2013، التي شهدت مواجهات دامية بين أنصار الشيخ أحمد الأسير والجيش اللبناني، وأسفرت عن مقتل 18 عسكريًا و11 مسلحًا.

وكان القضاء العسكري قد أصدر عام 2020 حكمين غيابيين بسجن شاكر 15 عامًا وسبع سنوات تباعًا مع الأشغال الشاقة وتجريده من حقوقه المدنية، بتهم تتعلق بالتدخل في أعمال إرهابية وتمويل جماعة الأسير.

وشاكر، المولود في صيدا عام 1969، يُعد من أبرز الأصوات الغنائية في العالم العربي، وقد اعتزل الفن عام 2012 قبل أن يعود مؤخرًا بعدد من الأغاني التي لاقت انتشارًا واسعًا، من بينها «كيفك ع فراقي» التي تجاوزت مشاهداتها 113 مليونًا على يوتيوب.

تصنيف دولي: العراقيون بين الاقل عالمياً في زيارة اطباء الاسنان!

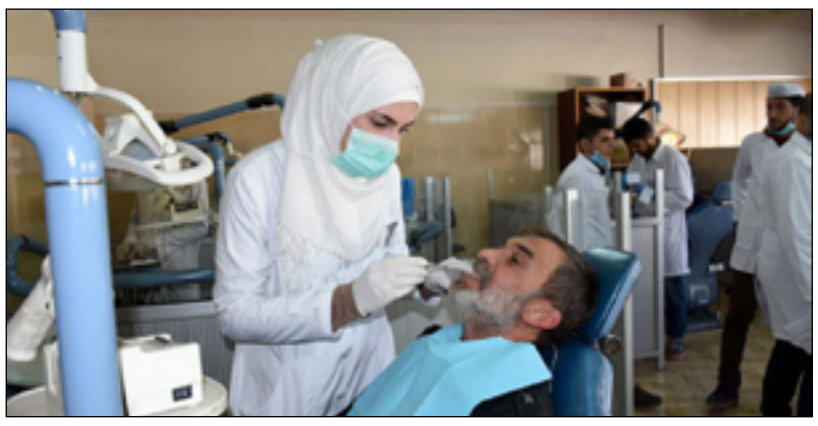

□ متابعة / المدى

أظهر تصنيف جديد لمجلة «CEOworld» الأميركية أن العراق يُعدّ من أقل الدول العربية مراجعةً لأطباء الأسنان، محتلا المرتبة 107 عالميا والثامنة عربياً، في مؤشر يعكس مستوى الوعي الصحي وجودة البنية التحتية الطبية.

وقالت المجلة في تقرير إن فحوصات الأسنان تمثل مؤشراً مهماً على كفاءة النظم الصحية ومستوى الدخل والوعي بنمط الحياة، مشيرة إلى أن صحة الفم في الدول المتقدمة تُعدّ رمزا لجودة الرعاية الصحية وركيزة للتنافسية الوطنية.

وبيّن التقرير أن موناكو تصدرت الترتيب العالمي بمعدل 3.4 زيارات سنويا للشخص الواحد لطبيب الأسنان، تلتها ليختنشتاين بـ3.39 زيارة، ثم النرويج بـ 3.38 زيارة، فيما جاءت سويسرا رابعة، ولوكسمبورغ خامسة، والولايات المتحدة سادسة، وآيسلندا سابعة. وعلى الصعيد العربي، جاءت قطر في المركز الأول والمرتبة التاسعة عالميا بمعدل 3.27 زيارة سنويا للفرد، تلتها الإمارات بـ 2.94 زيارة، ثم الكويت بـ 2.84، والسعودية بـ 2.79، والبحرين بـ2.66، وسلطنة عمان بـ2.42، وليبيا بـ1.7، فيما احتل العراق المرتبة الثامنة عربيا بـ1.65 زيارة سنويا للفرد، متقدما على الجزائر والأردن وتونس

دراسة: الذكاء الاصطناعي يزيد ميول البشر للغش

□ متابعة / المدى

أظهرت دراسة علمية أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تنفيذ المهام يجعل البشر أكثر استعداداً للغش، خصوصاً عندما تُمنح البرامج تعليمات مبطنة لتجاوز القواعد.

وكشفت الدراسة التي نُشرت في مجلة Nature أن الأشخاص يميلون أكثر للغش عند استخدام الذكاء الاصطناعي لإنجاز المهام بدلاً من تنفيذها بأنفسهم.

وقالت الباحثة زوي رهوان من معهد ماكس بلانك في برلين إن الغش يتضاعف عندما يوجه المستخدم تعليمات خفية للذكاء الاصطناعي دون أمر صريح.

وأوضحت التجارب، التي شملت آلاف المتطوعين و 13 اختباراً باستخدام تطبيقات مثل «كلود» و«جي بي تي 4 أو»، أن نسبة الغش ارتفعت من 5% إلى 88% عند تدخل الذكاء الاصطناعي.

كما تبين أن بعض المشاركين طلبوا من البرامج التلاعب في النتائج، بينما لجأ آخرون إلى تلميحات غير مباشرة لتحقيق مكاسب أكبر، ما دفع الآلات إلى الغش تلقائياً.

وأشار الباحث نيلز كوبيس من جامعة دويسبرغ إيسن إلى أن هذه الظاهرة تكشف ضعف الرقابة الأخلاقية لدى المستخدمين.

وخلصت الدراسة إلى أن الطريقة الوحيدة للحد من هذه السلوكيات هي إعطاء تعليمات واضحة وصريحة للذكاء الاصطناعي بعدم الغش، رغم صعوبة تطبيق ذلك عملياً.

اتحاد الأدباء يحتفي بتجربة الروائية والقاصة هدية حسين

□ بغداد / المدى

أقام الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، جلسة حوارية للاحتفاء بتجربة القاصة والروائية هدية حسين، بمناسبة صدور كتابها الجديد «مفاتيح القلوب» عن منشورات الاتحاد، بحضور عدد من الأدباء والمثقفين والإعلاميين وعشّاق الأدب.

قال مدير الجلسة الشاعر الدكتور حازم الشمّري إن هدية حسين تمثل أحد الأسماء السردية البارزة في الأدب العراقي الحديث، بفضل لغتها الشفافة التي نقلت الوجع العراقي بصدق، وتنوّع مواضيعها التي تمسّ الذاكرة الفردية والجمعية في آن واحد.

من جانبه، استذكر رئيس الاتحاد الدكتور عارف الساعدي خلال كلمته اليوم الوطني العراقي، مؤكداً أن تكريم المبدعين العراقيين في مختلف المجالات الثقافية والفنية هو جزء من الاحتفاء بالوطن ذاته.

وفي حديثها عن ظروف الكتابة، أوضحت هدية حسين أنها اعتمدت في إعداد كتابها «مفاتيح القلوب» على أرشيف واسع جمعته خلال سنوات طويلة من تنقّلها بين بلدان عدة، مبينة أن تحويل هذا الأرشيف إلى كتاب جاء لأمرين: أهمية الأرشيف في حفظ الذاكرة، والرغبة في أن يبقى العمل وثيقة تاريخية يتذكّرها القرّاء.

وأضافت أن كتابة «حدائق الرجال وحدائق النساء» كانت أكثر صعوبة من كتابة الرواية، لما تتطلبه من حساسية وصدق في التناول، مشيرة إلى أنها بدأت مشوارها الأدبي شاعرة شعبية بتأثير من عائلتها، قبل أن يقودها شغفها باللغة العربية إلى عالم القصة والرواية والمقالة.

ولفتت حسين إلى أنها تميل إلى القراءة أكثر من الكتابة، لأنها تفتح آفاقاً أوسع لفهم الحياة ومكابداتها، وتعمّق التجربة الثقافية والمعرفية.

وشهدت الجلسة مداخلات نقدية عدة تناولت تجربة الكاتبة، مؤكدة أن كتابها الأخير يشكّل محاولة جادة لتوثيق مرحلة ثقافية وأدبية من منظور ذاتي يهدف إلى صون الذاكرة العراقية.

وهدية حسين كاتبة وروائية عراقية تُعدّ من أبرز الأصوات النسوية في السرد العراقي المعاصر. ترجمت أعمالها إلى عدد من اللغات الأوروبية، وتُرجمت روايتها «ريام وكفى » إلى اللغة الإنجليزية ورُشّحت للجائزة العالمية للرواية العربية عام 2015. تعيش حاليا في كندا.

من أبرز مؤلفاتها: «بنت الخان» (دار الفارابي)، «ما بعد الحب»، «في الطريق إليهم»، «زجاج الوقت»، «مطر الله»، «نساء العتبات»، «أن تخاف»، «صخرة هيلدا»، «ريام وكفى»، و«ليل صاخب جداً».